

النشرة الأسبوعية

أفريل 2010

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أفريل 2010

المجلد 2، الجزء 32 - أسبوع 4، أفريل 2010

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أفريل 2010

الفهرس

- 708 الخميس 2010-04-01 :
944- في شرف صحبة نجيب محفوظ
الجمعة 2010-04-02 :
724 945- حوار/ بريد الجمعة
السبت 2010-04-03 :
742 946- هل نحن في حاجة إلى "زعيم"، أم إلى
"رئيس"، أم إلى بطل قومي؟
الأحد 2010-04-04 :
744 947- إسلام العدل المحيط؟ أم إسلام العولمة
المعتدل: (2010)؟
الإثنين 2010-04-05 :
747 948- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
الجانين: تحديث 2010
الثلاثاء 2010-04-06 :
749 949- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (86)
الإربعاء 2010-04-07 :
756 950- "بيجماليون" (1 من 2)
الخميس 2010-04-08 :
756 951- في شرف صحبة نجيب محفوظ
الجمعة 2010-04-09 :
763 952- حوار/ بريد الجمعة
السبت 2010-04-10 :
770 953- كل القلم ما اتقصف، يطلع لهُ
سنٌ جديد!!
الأحد 2010-04-11 :
786 954- "ظاهرة البرادعى": معناها،
وبعض ما عليها
الإثنين 2010-04-12 :
788 955- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
الجانين: تحديث 2010
الثلاثاء 2010-04-13 :
791 956- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (87)
الإربعاء 2010-04-14 :
792 957- "الشوفان" المتبادل فى العلاج
النفسى

- الخميس 15-04-2010:
- 804 958- في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 16-04-2010:
- 811 959- حوار بريد الجمعة
- السبت 17-04-2010:
- 832 960- الحروب مستمرة، لا تحتاج إلى إعلان جديد..!
- الأحد 18-04-2010:
- 834 961- "التسيير الذاتي"، والنظام "الهامي" الجديد!
- الاثنين 19-04-2010:
- 838 962- يوم إبداعي الشخصي: حكمة
المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 20-04-2010:
- 840 963- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (88)
- الإربعاء 21-04-2010:
- 845 964- المعلم (1) من كثير؟
- الخميس 22-04-2010:
- 851 965- في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 23-04-2010:
- 858 966- حوار بريد الجمعة
- السبت 24-04-2010:
- 873 967- "ثقافة" السلام للاسترخاء،
و"ثقافة" الحرب للبقاء
- الأحد 25-04-2010:
- 875 968- "صحيح ما تكسرى، ومكسوز ما
تاكلى، وكلى يا ضنأى لنا تشبعئ!!"
- الاثنين 26-04-2010:
- 879 969- يوم إبداعي الشخصي: حكمة
المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 27-04-2010:
- 880 970- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (89)
- الإربعاء 28-04-2010:
- 888 971- المعلم (2)
- الخميس 29-04-2010:
- 894 972- في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 30-04-2010:
- 899 973- حوار بريد الجمعة

الخميس 22-04-2010

965- في شرف صحبة نجيب محفوظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة العشرون

الثلاثاء: 24 / 1 / 1995

نجيب محفوظ في منزلي، منزلي أنا، الحمد لله،

أى ريح طيبة!!، أى رضا من ربي أن يبارك هذا الرجل هذا البيت المتواضع، كنت أود أن أذهب لاستحابه كما اعتدت طوال هذين الشهرين، ولكنى لم أفعل، فضلت أن يذهب محمد إبي، وأن أكون أنا في استقباله. شعرت أن ثم فرق بين أن أصحبه مثل كل مرة، وبين أن أستقبله في بيتي، وصلنى حضوره وتشريفه بمجرد أن أعددت نفسى لاستقباله، يبدو أن داخلى كان يريد أن يتأكد (أو أن يصور لي) أنه هو الذى "أتى"، وليس أنا الذى "أتيت به"، أو شيء من هذا القبيل، (ملحوظة: تكلمت في نشرة سابقة، وأنا أستلهم بعض كتابات تدريبه، كيف ولماذا تجنبت طول الوقت، وحتى الآن، أن أذكر في الإعلام في حياته وبعد رحيله، حكاية حضوره لمنزل أسبوعيا طوال عشر سنوات)

كنت طول بعد الظهر الذى سوف يحضر في مسائه بيتي لأول مرة قد أخرجت بعض أوراقى أبحث عن رد كتبه لى بخط يده الجميل منذ سنوات قبل أن ألقاه للمرة الوحيدة في الأهرام، ردا على تساؤل كتبت له على عنوانه آنذاك، هي مرة وحيدة، لا أعرف كيف تذكرتها الآن، رحت أبحث في أوراقى وخزائى ومكتبتى ولم أعتز عليه، لكنى عثرت على أشياء غريبة ومتعددة لا أذكر لماذا احتفظت بها، مؤكداً أن ذلك لم يكن لقيمتها

التاريخية أو الأثرية، رحلت أنتقى منها ما يصلح لاستقباله داخل نفسي، أردت أن يكون في استقباله كل ما أحب، العصى التي أقتنيتها من مختلف أنحاء العالم بما في ذلك ميدان الحسين، وكأنه مزار خاص، الخناجر والمدى من اليمن وسان فرانسيسكو، السكاكين السويسري من باريس واليونان، والتمائيل النحاسية الصغيرة من بونيوار في شمال أسبانيا ومن زقاق جنيف، أكواب الفخار والصيني من لوس أنجلوس (ديزني لاند) هذا الكوب المزركش من بلدة سان برنار في جبال شمال إيطاليا، هذه السلحفاة من الغردقة، وذلك الديك من جنوب فرنسا، من بياريتز على ما أذكر، وعروسة ممزقة باعها يهودى ثائه لبائع روبابيكيا في نويبع، اشتريتها فاشتريتها منه بربع جنيه من عام ونصف، ثم لعبة خشبية من ألعاب الملاهي أهدتها لى إبنتى وقد اشتريتها لى خصيصا في آخر رحلة لها في أسبانيا، "وقم سيجارة وجوزة من الدار البيضاء (كاريلانكا، وأنا لا أدخن)، أشياء وأشياء وصور وذكريات كثيرة صغيرة أحبها، رغم حرمانى من الحوار معها وتأملها والإنصات لها وفاء بوعدى لها عند شرائها أو اقتنائها، حال زحام الحياة بينى وبين الوفاء بوعدى لكل هذه الأشياء، وجدتها جميعا وأنا أبحث عن خطابه وكأنها كانت في انتظاره معى، تصورت أنها تتنافس للحضور معى في شرف استقباله، اقتربت قطعة حجر من سانت كارين، تتبعها زلطة من العين الساخنة يشكرانى أننى أحضرتها من موطنهما الأصلي منذ سنوات ليكونا في شرف استقباله الآن معى.

هل هى مصادفة مواكبة للحدث؟ اكتشفت أمس في العيادة هديتين مهملتين رغم دلالتهما، وكأنهما كانا ينتظران من يستحق أن يشاركنى حضورهما في وعبى بما يستحقان، "بارافان" خشى صغير لا يزيد عرضه عن ثلاثين سنتيمتر وطوله عن عشرين سنتيمتر، كان الفنان عصمت داوستاشى قد أهداه لى في نوبة تشكيله روائع بسيطة من بقايا قديمة، كما قفزت إلى لوحة بها شعر لطاغور أهداها لى يوسف عزب، وطاغور هذا هو الشاعر الذى قال لى الأستاذ أنه محبه، قرأت ما سطر بهذه اللوحة لأول مرة، وأنا كثيرا ما أفعل ذلك في الهدايا الخاصة ذات الدلالة الخاصة، أو جل قراءة المحتوى وأكتفى برائحة وصدق الإهداء، فكان بها ما يلى:

بهذا الذى يدعو الناس عبثا يزهو صديقك أبدا
وبقلبه المفتل بنوره يربح الحقيقة
لا شيء يقوى على أن يضلّه أو يحدعه
تلك مكافأته يحملها إلى بيته المدخر

هل زيارة الاستاذ هذه هى مكافأتى يحملها لى القدر إلى بيتى المدخر؟

أعلم تمام العلم أنه لن يرى أيا من هذه الأحياء التى قفزت تنافسى حضور شرف استقباله (لا أحب أن أكرر الحديث عن

ما تبقى له من بصر عوضه الله ببصيرة لا مثيل لها)، كما أعلم أنني لن أحدثه عن شيء من ذلك الذي أعدته لاستقباله، ولا أحد يعلم ماذا فعلت، ولو قالوا لي أن لوحة فان جوخ التي بيعت بأكثر من كذا مليون دولار هذا الأسبوع يمكن أن تكون في حوزتك تزين بها بيتك وأنت في استقباله، لرفضت لتوي، فأنا أعرف - أو أكاد أعرف - ماذا تعني هذه الأشياء (الأحياء) لي، وكيف أحبها، وكيف أريدها أن تكون في استقبال من أحب.

بعد أن رتبت كل تلك الأشياء، في ركن معتم بعيدا عن الأنظار، في الصالة التي سوف استقبله فيها، وهي الدور الأول من مسكني الخاص (جدا)، وجدت أن هذا الدور الهادئ المهمل قد امتلأ فجأة بالحياة والأحياء، كل هذا قبل أن يحضر الاستاذ، بل إنني اكتشفت أيضا أنني أحب أشياء كثيرة وصغيرة وهامة، فلماذا يهتمون - وخاصة أولادى وربما طلبتي - بأني لا أحب شيئا سوى القراءة والتطبيب؟ فليشهد أستاذي حين تصله الرسالة من كل هذه الأشياء الصغيرة المحيطة بأني أحبه، وأني أحضرت له في استقباله كل ما أحب، ومن يجب، أو كل ما يمثل ما أحب.

حضر الاستاذ في الميعاد بالدقيقة، وكان في صحبته توفيق صالح وزكى سالم، جلس وسطنا بكل طيبته الرحيم فامتلا بيتي به، وامتلات الدنيا بتحوطنا حوله، جلس وكأنه كان هنا منذ خمسين عاما، أولادى وزوجتى وزوجة إبنى ومفيدى وحفيدتى جاؤوا وسلموا، وجلسوا - كنت قلقا من وجودهم بصراحة - كنت أريد ألا يشعر الأستاذ بجو أسرى تقليدى يعوق انطلاقه، ولكنى كنت أعد له كل يوم فرصة أن نلتقى بنوع آخر من العقول والحضور والوعى، نكمل به اليوم السابق، كل يوم يختلف عن الآخر ويكمله فتتري الأيام بعضها بعضا، خجلت أن أنيه أهل بيتي أن ينصرفوا بعد السلام، لكنهم التقطوا ما بي فانصرفوا، كانوا فرحين به، فخورين أنه بينهم في بيتهم، وتذكرت جملة ترحيب ريفية كنت سمعتها ولم أفهمها، لم أتمعن فيها حينذاك جملة تقال "حين يجل ضيف عزيز على آخر، يقول صاحب البيت أو صاحبتة "زارنا النبي" المعنى الطيب الذى تحمله جملة الترحيب هذه لابد أنه يعنى أنها زيارة عزيزة وغالية ومباركة وطيبة وكأنها زيارة نبي، ليكون يا سيدى هذا هو حالى الآن لقد "زارنا النبي" فمرحبا وأهلا وحمدا لله.

كنت قد واعدت بعض زملائى (طلبتي) أن يشاركونا هذه الجلسة حتى أخفف الجرعة العائلية، وخوفا من قلة عدد الحضور أو فقر الحوار، لم يكن موعد اللقاء ولا مكانه قد وصلا إلى سائر الأصدقاء (الذين سموا بعد ذلك، وحتى الآن 2010 بـ "جماعة الجمعة") تذكر د. أحمد عبد الله (أحد زملائى ممن يعملون معى في المقطم) مقتطفا من السيرة الذاتية (آخر أعمال الاستاذ، كانت لم تنشر مكتملة بعد) وأعاد المقتطف على الأستاذ: "إن المعنى في الحركة"، ثم قال للأستاذ إنه اكتشف أنه يعالج المرضى بوحى هذه المقولة، وشرح قصده شرحا أقل مما وصلنى وأميلته، فشعرت بذلك، ويبدو أنه شعر هو أيضا بذلك،

فدعاني الأستاذ مرحباً أن أكمل الشرح لربط المعنى بالحركة **بالعلاج**، فقلت للأستاذ مازحاً محذراً أنني حين أشرح مثل هذه الخبرة العلاجية الغامضة بالألفاظ لا أفعل إلا أن "أصعبها"، وأخذت أشرح له وجهة نظري من خلال خبرتي: كيف أن الأفكار والتفكير توجد في الجسد كله وفي العضلات خاصة، بقدر ما توجد في المخ وخلاياه، وأن حركة الجسد وخلخلته وتوازنه وتكامله كلها لها تأثيرها في حركة المفاهيم وتنظيمها بما هي جزء لا يتجزأ من الكيان الحيوي للجسد ككل وليس فقط للمخ، وفجأة وأنا أتحدث، وجدتي أكلم نفسي، فتوقفت فجأة، كنت قد لاحظت أن حاجي الأستاذ يزدادان ارتفاعاً ولا ينزلان، ولو أمكن أن يرتفعا أكثر لحدث ذلك، ثم إنه لا يهز رأسه بين الجملة والجملة، كما اعتدت منه فعرفت أنني شطحت، وأني أتكلم لغة خاصة، وأني خرجت عما ينبغي، فخجلت حتى كدت أعرق وتوقفت وكأني أعتذر، وخففت من الجرعة وأنا أعتذر علناً مذكراً الأستاذ والحضور أنني أعلنت من البداية أنني "أصعبها"، وبرفته الدافئة لم يستزديني شرحاً، ووافق بطريق غير مباشر على تغيير مجرى الحديث (وقد رجعنا إليه لاحقاً في ظروف أطيب بين عدد من الحضور أقل).

للأسف، أو كالعادة، وجدنا أنفسنا نقلب من جديد في مسألة الديمقراطية والتهديد بأن يتولى الإسلاميون السلطة، هذا الحديث لا يريد أن يتوقف، ويبدو أن ما تفعله الحكومة الحالية بهم من تعذيب وملاحقة يومية هو الذي يجعل البدائل تقفز في مواجهة بعضها البعض بهذه الصورة اللوحج، أغلب الحضور من الشباب يرفضون هذا التعذيب وهذا القهر السلطوي، وحين سألتهم إذا كانوا صادقين حقاً في رفضهم هذا، فهل يقبلون إتاحة الفرصة لهؤلاء الناس من خلال ما يسمى الديمقراطية - أن يتولوا الحكم، فأجابوا كلهم: (حوالي ستة)، بالنفي، وقال الأستاذ رأيه من جديد وهو يوجه هذه المرة للشباب على ما يبدو، وحين احتد الخلاف بيني وبين ابني محمد ذكرنا توفيق صالح بأن هذا الخلاف الظاهر يتكرر، وأنه يعني شيئاً طيباً في الأغلب، وأن هذا هو ما يمثل الخلاف بين الأجيال أو الصراع بينهما، فقلت للأستاذ إنها فرصة لأعرض عليه رأيه في هذه القضية التي أرى أن الغربيين اختزلوها فيما يسمى "صراع"، ففي حين يؤكد الغربيون (وربما امتداداً من الإغريق) أن العلاقة بين الابن والأب يحكمها التنافس وإثبات الذات والإنفصال للتميز كما صور كل ذلك سوفوكليس في أوديب، ثم أقره وروجه سيجموند فرويد فيما يعرف بعقدة أوديب، فإني أرى أن حضارات وأديان جنوب شرق آسيا، وكذلك الحضارات والثقافات الإيمانية بما في ذلك الإسلام، تقدم نموذجاً آخر لعلاقة الابن بأبيه، وهو نموذج "اسماعيل- إبراهيم" عليهما السلام، هنا الأب يرى مناماً (هو وعي آخر) يأمره أن يذبح ابنه، فيستقبله باعتباره إلهاماً، حين يطيع الأب الأمر، بل ويطيع الابن أباه، ليس لأنه أباه، ولكن لأنه أوحى إليه تتأكد إرادة التطور دون إعاقة من طفولة أو بدائية بداخلنا، ويتحقق الولاف بينهما برمز التضحية بما هو حيوان بدائي فيما يمثله الطفل فينا، فيتم إنقاذها معاً، لهما

معاً، فالإبن لا يكون ذاتاً حقيقية مختلفة تمثل طورا تاليا غير منفصل عن تاريخها إلا إذا تمثل والده طاعةً فاحتواءً حتى هضمه دون أن يلغيه، والأب يكون قد تخلص من بدائيته الناطقة الحيوانية دون أن يفقد ابنه بداخله، من هنا جاءت أصول "فرض جدل إسماعيل = إبراهيم"، بدلا عن صراع أوديب وأبيه وتنافسهما على الأم، الجدل هنا يتم حله بتخليق الخطوة التالية منه، لا بالصراع ولا بانتصار أحد الأطراف على الطرف الآخر حتى القتل. الولادة الجديدة تتم بتكرار هذا الجدل في مراحل مختلفة من النمو والتطور، بطاعة الأب للرب، وطاعة الإبن للأب، في رحاب إيقاع الجدل الأرحب. ما كل هذا؟ ما كل هذا؟ كيف سمحت لنفسى أن أتمادى في هذا التصعب مجرد الرد على توفيق صالح وهو يعقب على علاقتي بمحمد إبنى، العجيب في الأمر، أن الأستاذ - برغم صعوبة الفرض فالأطروحة - كان يميل نحوى وأنا أقترّب من أذنه اليسرى، وهو يهز رأسه في إنصات تام، شعرت معه أنه يتابعني فعلا، وربما هذا هو ما شجعتني على أن أواصل كل هذه الفروض المهزوزة، كيف ذلك! كيف يحافظ على طلب المعرفة بكل هذا الاشتياق مع كل هذه الصعوبات، تلفتت حول فإذا بي أكتشف كما لو أن إنصات الأستاذ هكذا برغم غموض كل ما أقول قد وصلت عدواه إلى بقية الحضور، فلم أخجل هذه المرة.

تعقيبا على مجمل ما قلت، بدأ النقاش من إشارات شخصية من خيرة بعض الحاضرين شبابا وشيوخاً، وشارك الأستاذ في الإستجابة ذاكرا والده شخصا، قال إنه لم ينم لوالده حتى يفديه بذبح عظيم، وفي نفس الوقت هو لا يذكر أنه كانت هناك فرصة للصراع بينهما، ولا يستطيع أن يجزم بأن جدلا ما قد تم بأى درجة لها علاقة بما ذكرت، قال: يبدو أنه اختبأ بعيدا عن والده، فأجل المواجهة الأكبر قدر استطاعه من الزمن، وأن الحوار لم يبدأ مع والده إلا متأخرا حين كان يلح عليه الوالد في الزواج، الأمر الذى زاد بعد أن تزوج أخوه الأكبر فالذى يليه، وقال الأستاذ أنه كان يزوغ منه، وأن الرسائل الخاصة بالعروض الزوجية كانت تتبادل بينهما عن طريق المفاوضات "الماكوكية" التى تقوم بها الوالدة، فما كان من الممكن المواجهة بالرفض المباشر، وكلما عرضت الأم اسم فتاة قريبة أو معروفة (وكانت القيمة الأولى في سميات العرض هي موقف أسرتها المالى، أن عندها كذا وكيت، وأن والدها يملك لا أعرف ماذا...بالإضافة إلى الموقف الأخلاقى طبعاً.. الخ)، فكان الأستاذ يعتذر عن فكرة الزواج بأنه مشغول، ثم يضحك (وهو يحكى): "مشغول بماذا؟"، ويعقب... "كنت كلما ذكر الزواج أذهب إلى الحجره وهات يا قراءة وياكتابة، حتى أبرر أننى مشغول فعلا"، وحين سئل الأستاذ من أحد الشباب الحاضرين عن زواجه، لم يصرح إلا بأنه تزوج أخيرا سنة 54، وكان عمره 43 سنة (كنت أحسب أنه تزوج أكبر من ذلك)

حكيت له عن زيارتي لمستشفى الخانكة أمس كعضو في مجلس المراقبة، وكيف أننا أفرجنا عن أحد من أودع هناك بسبب جريمة ارتكبها ثبت أنه كان ساعتها غير مسئول، وقلت له إن

الجريمة كانت بسيطة، وعقوبتها كانت أقل من مدة إيداعه بكثير، وأنني حاربت من أجل إخراجه، كانت الجريمة هي تهمة ضرب موظف عام أثناء تأدية عمله، لكنه ظل في مستشفى الخانكة عشرين عاما حتى بلغ عمره 64 عاما بالتعام، ويا ليتهم اعتبروه مسنولا، إذن لأمضى عقوبته واسترجع حريته قبل ذلك بكثير، قلت للأستاذ وأنا أربط حديثنا بهذه الحكاية أنه كان من بين الدلائل التي عرضتها - مازحا - لاثبت أنه عاقل ومحسن الحكم على الحياة والتنبؤ بالمستقبل فيستحق الافراج، هو أنه لم يتزوج . وضحك الأستاذ.

لست أدري ما الذي جاء بذكر بريم التونسي، قال الأستاذ إنه قابله، مرة عند الشيخ زكريا أحمد، وكان ساكتا مكفهرًا صامتا تقريبا، وقال توفيق صالح إنه كان إنسانا ليس له أصدقاء، فعلق الأستاذ: "ولكنه كان مليئا بالحرارة والخبوية طول الوقت". قلت له إنني أقف أمام زجله (شعره) فأشعر أنه لاذع السخرية فوقى القسوة (وكأنه يكتبه بسكين مسموم)، وقارنت بينه وبين نجيب سرور إذ أحيانا ما أشعر بمثل هذا عند سرور، لكن إذا كان بريم مليئا بالمرارة والقسوة فإن سرور كان مليئا بالسخط والقتل، وأتت فكرة تأثر صلاح جاهين ببريم (وقد علمت أن جاهين هو أحد الحرافيش الأصل، وإن كان ليس دائم الحضور)، وبعد تعبير توفيق صالح عن حبه لجاهين حبا شديدا قال إن صلاح بفؤاد حداد أكثر ما تأثر ببريم التونسي، وأضاف توفيق أن فؤاد حداد - بما كان يحذق من فرنسية - هو الذى فتح آفاق صلاح على الشعر الفرنسي الحديث، فاستزدت من ذلك قائلا: إنى كنت أظن أن حداد هو مصرى قح ممن لم تتح لهم فرصة حذق لغات أخرى لدرجة معايشة شعر أجنبي، فحكى لنا توفيق أن حدادا كان سليل أسرة من الأسر ذات الأصل السوري الذين كانوا يمثلون شريحة متميزة في المجتمع المصرى خاصة من حيث تعليم الأولاد، وأحيانا كانت لغة الحوار المنزلية - بالفرنسية، وحين انحرفت بوصلة فؤاد يسارا، ودخل السجن تنكرت عائلته له حتى أنكرته داخل السجن وخارجه، ولم تكن تتعاطف معه وتزوره وتقف بجواره سوى تلك الفاضلة التي كانت تساعد الأسرة في تدبير المنزل (وتسمى شغالة) وهي التي كانت فيما بعد زوجته، وأم أولاده.

ينتقل الحديث إلى محمود شاكرك، لا أعرف كيف، ولا توجد علاقة أبدا بينه وبين أى ممن تحدثنا عنهم ربما ذكرت انا عفوا صعوبة نقد الشعر، وأن الشعر لا ينقد إلى شعراء، مثلما فعل الأستاذ محمود شاكرك في قصيدته على قصيدة الشماخ "القس العذراء"، يسألنى الأستاذ عن علاقتى بالأستاذ شاكرك بعد أن كنت قد أحت لذلك مرارا، (وربما ذكرت ذلك أيضا في كتابة ذكرياتى هذه في سابقة أو لاحقة، فعذرا للتكرار)، فأقول كيف بدأت علاقتى بالأستاذ شاكرك وأنا في الخامسة عشر حوالى سنة 48، وكيف تعرفت عنده على يحيى حقى ومحمود حسن اسماعيل وعلال الفاسى ورجل فدائيان إسلام أيام مصدق (ربما نواب صفوى، لست متأكدا)، وكان شابا متحمسا غير متزن، تعجبت كيف دعم ثورة مصدق آنذك، ورحت أذكر ما وصلنى من الأستاذ

شاكر لمن لا يعرفه، وأنه فائق الأبوة، حاد الطبع واضح الفكر موسوعي المعرفة، شديد الدقة، والرقّة برغم ظاهر شدته، فيقول الأستاذ أنه لقيه مرة عند أحمد حسن الزيات، في مكتب مجلة الرسالة في عابدين، وكان صوته عالياً، واحتجاجاته صارخة، لدرجة أن الاستاذ خشي أن صوته قد يصل إلى الملك في قصر عابدين!!! (وضحك)، فذكرت حادثة تدل على مدى حدة الأستاذ شاكر، حين ذكر له أحد جلسائه اعتراض طه حسين على رأى كتبه الاستاذ عن موضوع لا أذكره، فإذا بالأستاذ شاكر يقول بصوته الجهورى تعبيرا أدهشني وأرعيني حتى حفظته إلى الآن، قال: "دعه (طه حسن) يكتبه - يكتب الاعتراض - وأنا أذبح الشاة في البداء بسكين بارد"

ومازال هذا التعبير يرن في أذني بمثل قوة الحسم وقسوة الرد الباتر ويكاد يحضر في نفسي خوف ما.

مقدمة :

لا مقدمة

حالتى لا تسر

الحمد لله!

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجى (61)

"الشوفان" المتبادل في العلاج النفسى

(المفروض: بيجماليون 2 من 2)

أ.نادية حامد

رائعة جدا التفرقة بين الرؤية الذاتية والرؤية الموضوعية، وهناك ضرورة كبيرة وقد تكون هذه التفرقة واضحة وموجودة في وعى المعالج أثناء ممارسة العلاج النفسى.

كما أننى أتفق مع حضرتك في أهمية منهج المصادقية بالاتفاق في العلاج، وذلك من خلال ممارستى الإكلينيكية، ونجاحه في العلاج.

د . يحيى:

ولكن لا تطمئنى كثيرا، أو باستمرار، لما يسمى "المصادقية بالاتفاق"، فأمرىكا تتفق مع كل أتباعها وحلفائها على أن اسرائيل ليست معتدية، وأنها تدافع عن نفسها بقتل الأطفال والكهول في بيوتهم... الخ

"المصادقية بالاتفاق" فكرة بقائية رائعة لكنها تحتمل الخطأ طبعا

أ. محمد المهدي

وصلنى الكثير من هذه ايومية بدءاً من عنوانها إذ أن هناك "رؤية أو شوفان" متبادل بين المريض والمعالج وخاسر المعالج الذى ينكر ذلك أو يتعامل معه بمستوى فوقى قد يجرمه من فرصة أكيدة لنموه الشخصى.

كذلك فرحت بعبارة أن المعالج قد يشارك مريضه بعض أفكاره ولكن مع اختلاف مآلها وتحمل مسئوليتها إذا أن ذلك يضى على المعالج صبغة الإنسانية أكثر مما يجعله في مرتبه لا يجوز الاقتراب منها أو فحص محتواها.

د. يحيى:

هذا طيب

أ. محمد المهدي

سؤالى هو فيما يتعلق باستعمال المصادقية بالاتفاق في العلاج الجمعى، قد تكون هذه المصادقية أقل موضوعية إذا كان المعالج مقتحماً مؤثراً في مرضاه، السؤال هو كيف ينتبه المعالج إلى هذه النقطة ويقيّمها بوزنها ويعرف مقدارها الحقيقى؟

د. يحيى:

هذه مسألة صعبة جداً، ويستحيل حسمها من جانب واحد، أو مجرد الاطمئنان إلى بصرىة المعالج، والمناقشة بعد الجلسة الجماعية، والنتائج، والمراجعة، والإشراف كلها تساعد في هذا الموقف.

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجى (62)

المعلّم (1 من كثير؟)

د. محمد الشرقاوى

بصراحة موضوع مثير جدا الواحد دائما بيحس أن حضرتك غامض في طريقة نصائحك أو في المواضيع التي تطرحها كما اقراها في الدستور بس أعلم أن حضرتك نيتك طيبه من ذلك وترمى إلى شئ الواحد ممكن مايفهموش.

د. يحيى:

أولاً: أشكرك

ثانياً: أنا لا أقدم نصائح عادة

ثالثاً: لقد ألفت الاتهام بالغموض ولن أدافع عن نفسى بعد ذلك فهكذا أنا، يبدو ذلك

رابعاً: أنا لا أعرف نيتى بشكل جازم، لكنها غالباً طيبة، ولك ما وصلك

أ. رامى عادل

أريد أن أبدأ من قصة المشى على الصراط، في رأي أن السير في الشوارع بين الناس يكون مغامره للمجنون، لأنه يقضى

معظم أوقاته يتلقى من خلالهم ما يشعل به زناد فكره، وهم كذلك مصدر الهامه، من هنا يتضح لي معالم لغة الجسد، ينتابني شعور ان المجنون يقفز لا يمشي، أريد يا عم يحيى أن أخرج الأصدقاء أن العاديين لا يشعرون بمثل هذا، أما نحن معشر الطيور أرضنا سماء ما لها فوق، حقا، لماذا؟!!

د . يحيى:

أصبحت يا رامى أكثر ترابطا، أصبحت جميلا فعلا تحترم من ترسل إليهم رسائلك،

أهلا يا رامى ودعنى أقدمك للأصدقاء من جديد بفرحة وشجاعة

التدريب عن بعد: (87)

العلاقات العلاجية هي تجليات مسئولة للعلاقات البشرية الطبيعية

د . إيمان الجوهرى

انا موافقه بعقلى بس مش بقلى على ان العلاقه الحقيقيه هى اللى فيها كل التناقضات من حب وكره وشد وجذب وقبول ورفض وكل ده بس الموقف ده لو انا اتعرضت له حاتضايق جدا... يعنى عموما من اى شخص حاتعامل معاه وخصوصا من المريض لأنى حابقى محتاجه انه يحبنى (لأنى بالضروره شايفه نفسى الحب) ولأنى عايزاه يثق فى لأن ده ها يزيد ثقتى فى نفسى انى انسانه يوثق فيها والحاجات دى مع انى عارفه انى ممكن اطلب ده لكن صعب امنحه لو الموقف اتعكس.

د . يحيى:

صدق شديد، ودقة بالغة

رصد هذه الكلمات مجوار بعضها هكذا يبدو سهلا، أما ممارستها ولو بنصف وعى فهو أمر شديد الصعوبة

عندك حق

وليس عندى حل إلا الأمل فى تحمل مسئولية الوعي بما يصلنا، والاحلاص فى تعديل ما نرى أنه يحتاج إلى ذلك أولا بأول.

د . أسامة فيكتور

فرحت جداً بعبارة "احتمال فسخ العلاقة هو ده اللى تحليها متغيرة، ومستمرة بتجدد حقيقى.

والتساؤل: كيف يفعلها من ليس لديهم هذا الاحتمال (مسيحين، وغيرهم)؟

د . يحيى:

أحسن

ربما أحسن

د. عمرو دنيا

كم كنت أخاف من توقف العلاقة ايا ما كان نوعها. ولم أطمئن للعلاقة إلا بعد افتراض أن العلاقة الحقيقية فعلاً لا بد وأن تكون معرضة لأن تمتد أو تنتهي، ولن يجعلها أكثر صدقا وقربا إلا فرضية انتهائها حتماً وبالرغم من انتهائها واقعا أرى أنها لازالت مستمرة بالرغم من انتهائها.

د. يحيى:

لقد التقطت يا عمرو أغلب ما أردتُ قوله

ياه!!

ما أصعب ذلك فعلا

التدريب عن بعد: (88)

..... إن لم يتحرك المريض، فسوف تتحرك الحياة (في المعالج على الأقل)

د. مدحت منصور

الدكتور المعالج راجل طيب بس مش كان يخفض من أتعابه شوية للولد الغليان ده مش يمكن مقاومة أهله قصر ديل يعنى مع إني أشهد بأنى لم أر هذا النظام إلا عندكم و لم يقابلنى في أى مكان آخر. أحسست إن المعالج هدى مع المريض يعنى ما قاومش و يعنى إيه مريض ما ياخدش دوا إن كان لازمه دوا ، أنا فاكر كلمة حضرتك المشهورة (خلاص شوفلك دكتور غيرى) و الله ما زلت رغم الحب وسنى ده با اخاف منك حقيقة وبين الحب و الاحترام و الخوف مرة منك و مرة لحسن تزعل نمت علاقة علاجية رائعة بل وإنسانية.

د. يحيى:

هذا صدق طيب

أ. رامى عادل

سمحت لنفسى أن أعرف اللعبه لاجعلها: مجبك غضب عنك وعن اهلك، وساعتها قد يستجيب أى شخص، فتجد فيه أثر لحياه

ثانيا: لا اعلم لم تذكرت حكمه تقول: \"معلا بالوصل والموت دونه\" وكان الوصال هو ماء الحياه، رغم أن الجميع يبحث عنه بعيدا عن الناس، في دور العباده، اقصد أن الإنسان طالما يسعى ليجده في بنى ادم، سيصل باذن الله، وجود إنسان يمثل هذه القيمه صعب للغاية، لكن لا مانع أن نمرعلى غير المرغوب فيهم، فلأجل الورد ينسقى العليق.

د . يحيى:

مرة أخرى أشكرك يا رامى
لقد اقتربت كثيرا من كل الناس

تعتة الوفد

"ظاهرة البرادعى": معناها، وبعض ما عليها

د . إيمان الجوهري

مقال حضرتك فيه حلم مؤجل ويأس من الوضع الحالى وأنا شايفه صحته بس مش حابه انى اسعهلأنه بيعطل وبيزيد الوضع سوء وبيفقدنا حيويتنا اللى هى مش امله خالص وبتحى فى سكه احنا عارفين انها بايظه

يعنى احنا محتاجين نصدق ونترمى فى السكه اللى تشعرنا بأننا بنى آدمين لها الحق فى الاختيار ولها دور ...

بس حضرتك قادر على التحفيز على الإيجابيه عموما اللى هى مفقوده بين الكثير من الناس أصحاب العلم والثقافه اللى بيتكلوا عنها وخلص فى حواراتهم كنوع من الكلام المحفوظ والوجاهه (زى العاملين بالطب النفسى مثلا اللى بيتكلموا طول النهار مع مرضاهم عنها) وساعة الجد كله بيتوه

د . يحيى:

لا أظن أن ساعة الجد كله بيتوه يا شيخه، واحدة واحدة يا إيمان،
لقد عرفت اليوم فقط أنك أنتِ أنتِ، أهلا بك!

د . إيمان الجوهري

أنت لك دور تانى أنك تقولنا إزاي الايجابيه دى تبقى شعبيه وعامه بين الجميع بما فيهم البسطاء

د . يحيى:

لا يا شيخه؟!

أنا لست زعيما سياسيا،

أنا أعتقد أننى فاشل تماما فى قيادة أية مجاميع، ليتنى أقدر،
أنا صاحب كلمة أرجو أن تترك أثرا فى وعى بعض الناس،
ليتجمع الوعى الأقدر بالزمن أو بفعل من هو أقدر منى.

د . هانى مصطفى

ولكن المتظاهرون الجدد، واقترح ضربهم بالرصاص الحى 6 إبريل شباب ثائر بدون أفكار أو إيديولوجيات شباب غير مثقف وغير سياسى بالمره .

هل هذه حركة حتى، وإن كانت غير محرّكة، أم حركة مجهضة مثل
أى شيء مصرى؟

فعلأ أريد أن أعرف رأيك.

د. يحيى:

كلام غير مترابط (هكذا وصل إلى، خاصة الجزء الأخير)

يا هانى أى حركة بركة شريطة ألا تكون محرّبة

أما ضربهم بالرصاص والحكم على هذه الحركات بأنها مجهضة،
فهذا ما لم أفهم موقفك منه، نحن جميعا نرفضه على أية حال.

د. على طرخان

إحزن وإتألم... وجهة نظرى افقد الأمل فقد انتهت.. حاول
كيفما شئت وأن أردت لا تفقد الأمل، ولكن لا تحزن حين يتسرب
اليأس إليك ترى نفسك تتحدث إلى حجر.. لا تحزن حين ترى أننا
نرجع إلى الخلف، ولا نخطو خطوة وحيدة إلى الأمام - لن نتقدم
ولن نتغير.. حقيقة لا أجد ما أقول، ولكن أنا فقدت الأمل..

اعترف أن هذا ضعف وخطأ، ولكن حقيقة كل ما أراه حول
وكل ما يصلنى حتى من أقرب الناس لا يوحى بأى شيء إلا أن
نفقد الأمل.. كل ما أستطيع أن أقدمه هو أن أخلص أنا إلى
أن ينتهى بى المسار، وأكون لست أنا.

د. يحيى:

أنت الخسران

إرجع لو سمحت

إن قدرت

وسوف تقدر

تعتة الدستور

الحروب مستمرة، لا تحتاج إلى إعلان جديد..!

أ. سالى سمير الحلوانى

لقد أعلننا نهاية الحرب فعلا منذ أن استشرى الفساد فى
البلاد.

د. يحيى:

الفساد، والكسل، والاعتمادية، والتراخي، والتقليد
الأعمى.

ومع ذلك دعينا نبدأ يا سالى معا من الصفر!

أ. رامى عادل

اتصور أن الحارب القديرليس في استطاعته ان يعرف انه في حرب،لا اعرف لماذا تعاندى الطبيعه، وتدفعنى لتحديها،لا اجد نفسى مرتاحا، لماذا؟! كل خطوه نادرا ما تكون هادئه،هل اعتدت مذاق الجراح يا د . يحيى؟! ومى اعتاده؟.

د . يحيى:

لا لم أعتد مذاق الجراح، ولا أحب أن أعتاده، الجراح تلتئم قبل أن تصلى،

ثم دعنى أذكرك يا رامى أن الطبيعة لا تعاند أحدا
دعنى أكرر شكرى لك أنك اقتربت جدا هكذا.

د . ناجى جميل

استقبال حكاية "آخر الحروب" هل أنها من قبل الساسة يمكن أن تعنى: انه "إلى إشعار آخر" وانه من واقع الحال "على قد خافك مد رجلك".

حكاية تملؤن قناعة سوداء لست سعيد بها على الإطلاق، اننا استسلمنا (أو أوقفنا التحدى) ليس على المستوى العسكرى فقط، ولكن على معظم المستويات الحضارية مثل الديمقراطية، العلم، الاحترام، النظام،... الخ.

د . يحيى:

ياليتنى أستطيع أن أرفض رأيك كاملا
أ. هيثم عبد الفتاح

فعلا الحروب مستمرة وستظل مستمرة، ليس فقط الحروب من خلال الأسلحة، وإنما ما يجب علينا بداية هو الحروب يوميا في كافة مجالات حياتنا، حروب يجب حوضها من أجل التصحيح والتعديل حتى نكون أقوياء أصحاب كلمة مسموعة، لأننا بصراحة أصبحنا ضعفاء وإذا دخلنا الآن حرب أسلحة مع العدو فإننا لن نصمد في هذه الحرب.

د . يحيى:

الجهاد الأكبر

الجهاد الأكبر

وصلنى على أنه ليس فقط جهاد النفس لكنه الجهاد المتصل
أبدأ من أجل قبول التحدى واستمرار البقاء

قد اكتب في ذلك التعتة القادمة.

د . عمرو دنيا

كنت دائما أرى كلمة الراحل السادات عن أن الحرب الأخيرة

هي آخر الحروب هي تكنيك شديد الذكاء فكنت أدعى أنها آخر الحروب التقليدية وبداية الحروب أشد شراسة وقوة من نوع آخر وكنت أرى ذلك فيه.. وكنت أرى أنه لم ولن يركن لهدوء ودعه مطلقا لو كنت أرى موافقته على إخلاء سيناء من القوات العسكرية النظامية هي مناورة جيدة فهو لن يحتاج بتلك القوات على الأرض في ظل التطور الرهيب في سلاح الجو ولذلك كان قراره بإخلاء سيناء منتهى الذكاء الحرب.

د. يحيى:

الله أعلم

رجحت أنا أيضا ذلك في المقال

وصرح به د. محمد سليم العوا منذ أيام في الدستور على ما أذكر أو في المصري اليوم (لست متأكدا)

وفسرْتُ أنا به أنه "لهذا قتله الأمريكيون" (وهذا كاد يصبح يقينا رغم أن الاداة كانت جماعات إسلامية، هل رأيت إلى أى مدى وصل الخيث والتلاعب!!؟

من يدري؟؟

لكن وسط كل هذا لا تنس أن أخطاء السادات كانت بلا حصر!!

أ. عبير محمد رجب

أوافقك الرأي إن الحروب لاتزال مستمرة ويمكن تكون بشكل أخطر من الحروب اللى فيها سلاح الهدم والتدمير في داخل البنى آدمين وشخصياتهم أشد من إبادتهم، فكرة إيقاف الحرب ده وهم كبير.

د. يحيى:

ياليتنى أستطيع أن أتعهد هذه الفكرة، دون أن نستبعد الحرب بالسلاح، ودون أن نقصر كلمة الحرب عليها

د. إيمان الجوهرى

بيتهياى الحروب مستمره بيننا وبين نفسنا

لكن لو اسرائيل جت دلوقت وقعدت على حجرنا أعتقد أننا حانكسل نحارب، إحنا نسينا، وحجم مبادئنا انكمش.

يكن يكون ده مش حقيقه بس هو ده اللى جوايا دلوقت .

أويمكن أكون بأقول كده علشان حضرتك ترد وتقول لأ...إحنا زى الفل وطول عمرنا رجاله

ويمكن يكون ده تقطيم لنفسى وللآخرين، أو يكون تقطيم للأخرين بس.

د. يحيى:

سوف أرد وأقول لا، لا أوافقك

لكننى لن أقول "إحنا زى الفل"، لأننا "مش زى الفل"، ربما زى الزفت، لكن للزفت فائدته الرائعة أيضا.

د. على سليمان

من قال أن أى واحد لا يريد ان تعلن مصر الحرب على اسرائيل؟ هل سألهم واحدا واحدا؟ اعتقد ان ذلك يقارب المستحيل مع التسليم بوجود من لا يريد هذه الحروب حيث لا عاقل يتمناها لبشاعتها ولأهواله ولنتائجها المروعة، ولكن ماذا لوكان الطرف الثانى لا يريد السلام؟ ويمارس هوايته المفضله وهى القتل الحقيقى والمعنوى عليك ليل نهار ويحاول إذلالك والتقليل من قيمتك ككيان له تاريخه المجيد هل ترضى بالاذلال والعبودية والتباهى بان انسان متحضر ترفض القتل

د. يحيى:

برجاء متابعة التعتعات القادمة، فإنها قد تكمل ما ذهبت إليه، وفيها سوف أحاول أن أبين كيف أن ثقافة الحروب- بكل تشكيلاتها - هى الأصل، وفيها أيضا تأكيد أن السلام هو مجرد "سكته بين حربين"، وأن ثقافة السلام بمعنى الاسترخاء هى فقط للمستضعفين الظالمى أنفسهم.

د. مدحت منصور

آخر الحروب هى إحدى الطرف المصرية و نحن شعب خفيف الدم بدليل كافة أشكال الحروب من تحت لتحت منها حرب الشبكة العنكبوتية فأوضاعنا الداخلية مدروسة جيدا و دخل الفرد محسوب جيدا لذلك تقدم البرامج المفصلة جيدا خالطنا و هات يا نشات و هات يا تعارف و كل واحد جالس أمام الكمبيوتر كالمعتوه و أنا منهم بين موقعنا هذا و الفيس بوك و الذى بدأ يستنزف الكثير من وقتى و مجهودى فى تعارف أغلبه افتراضى و صداقات أغلبها واهية مبنية على الكذب و لولا موقعنا هذا و موقع القصة العربية إذا سأجلس 12 ساعة أمام الكمبيوتر لتكون المصلحة صفر بالإضافة لمواقع الألعاب و الجنس لاسنزاف طاقة الشباب ثم حرب الاحتكارات داخل مصر مثل الشركة المحتكرة لحفاض الأم و الطفل و الشركة التى تحارب لاحتكار مساحيق النظافة ثم أخير لم يكفهم أننا مفتوحين كالدلتا بل يرسلون الجاسوس تلو الجاسوس بما يسمى حرب الجواسيس.

د. يحيى:

لست متأكد إن كانت حكاية آخر الحروب هذه هى مجرد تصريح

تكتيكي من السادات أم أنها من بنود المعاهدة، يستحيل طبعا أن تكون من بنود المعاهدة.

لا أحد يعرف بالضبط ما كان ينوي عليه السادات رحمه الله، وهذه ليست ميزة مطلقة على كل حال.

تعتة الوفد

"التسيير الذاتى"، والنظام "الهلمى" الجديد!

أ. رامى عادل

اشك فى عقلى، خصوصا حين تنتابنى حالة ذهول قصوى بسبب الاحوال المعيشية اليومية، فأقوم باختراع مسرحية مواطن على كف عفريت اقوم فعلا بتوصيل الخاله للمتفرج/المتفرجه، وتملكنى مشاعر الهزيعه النكراء، مع انى والله خطأ لا اهذى، فقط احب ان يشاركنى اخوتى مشاعرى الحمومه، الذين يخفون عنى حقيقة مشاعرهم، يوجد سبب واحد لهذه الروايه، والله انى لا اهزل، بل اتالم..، قد تكون الهزيعه مكسب، وقد لا تكون كذلك ايضا

د. يحيى:

أهلا رامى

مازلت متماسكا

أشكرك

أ.أمين عبد العزيز

بجد الله ينور، المقال وصلنى جداً وحرك حماسة عندى، فالمشكلة ليست فى أحزاب إسلامية، وليست أحزاب شيوعية، المشكلة ليست فى حزب ديمقراطية أو حكم ديكتاتورى، المشكلة ليست فى قلة حقوق إنسان أو سياسة دولة فى إعدام معارضين.

المشكلة ببساطة تتمثل فى صدق شعب فى حبه بلاد، صدق شعب فى رغبته الحقيقية أن التطور والنهضة والبقاء.

المشكلة إن هناك شعوباً تستسلم وترضى بما يكتب عليها وفى رؤساء تستسهل ولا تحاول التغير ولا التطور سواء أكان حزب وطنى أو معارضة أو غير معارضة، لن يصح حالنا إلا عندما نغير أحوالنا من حيث رغبة حقيقة فى التطور والنهوض، يجب أن يكون هناك نظام مجدد وأن نتخلى عن هذا الكيان الهلامى، وليحدث ما يحدث - نحن شعب تم تسكيننا لمصلحة أشخاص.

د. يحيى:

هذا ما أردته تقريباً. شكرا يا أمين.

أ.عماد فتحى

لا أعتقد أن الأمثلة التى ذكرتها غائبة عن وعى كثير من

الشعب، ولكن لدى تساؤل إلى متى سنظل نكتفى برصد ما حولنا، وكأن هذه الشعوب تصنع المعجزات المبهمة؟.

د. يحيى:

بل هي غائبة ونصف

أو قل: لقد غيبها عن وعينا إما بتسويق الانتظار والتأجيل، وإما بالإغراء بالتبعية دون التقليد.

د. عمرو دنيا

ربنا يديم علينا الهرج والخرج وعدم النظام في اللانظام ليبقى الحال كما هو عليه ومن ساء لأسوأ ويجعله عامر.

د. يحيى:

اللهم "لا" آمين

د. إيمان الجوهرى

نحن المصريين أو (نحن العرب) أختار نظامنا السكون بكل معانيه مش عارفه ليه، واختار البعد تماما عن الحركة في أى شئ لا بالسلب ولا بالإيجاب، وكمان شايف أن أى حركة هي عدوه اللدود الذى يستوجب الحرب.

يمكن ده أختيار النظام ويمكن احنا نستاهل كده (احنا والنظام نستاهل بعض)

ويمكن احنا والنظام استسهلنا بعض وريحنا نفسنا. هو الصدا نمسحه ازاى؟

د. يحيى:

نمسه هكذا:

بعدم التوقف عند ذكر ذلك ونحن نضع كفنا على صدغنا

د. محمد أحمد الرخاوى

أخيرا بعد عناد شديد قلتها واعترفت بها يا عمنا

اود فقط في هذه العجالة ان الوم جيلكم جدا الذى هو كان شابا من خمسين سنة وحمل على عاتقه هذا البلد ماذا قدم وماذا اخر باستثناءات طبعاً

جيلكم ياعمنا هو الذى بهدلنا هذه البهدة ووصلنا الى ما نحن فيه من tasteless ، odourless ، colourless

عذرا ولكنها الحقيقة العارية.

د. يحيى:

أنا لم أعترف بشيء، مما في ذهنك يا محمد. كفى بالله عليك من أجل خاطر أنت

نحن "هنا والآن"

ووضع اللوم على جيل سابق، أو عدو قادر، أو ظروف
قاهرة هو الخيبة القوية

د. محمد الشرقاوي

يا د. يحيى سبب اللى احنا فيه ده ان العلماء مهمشين عن
اتخاذ قرارات لصالح هذا البلد ويتحكم فيها نخبه من المسئولين
الليين لا يفقهوا اى شئ فى اى شئ والامر مطاع ويقدر حد
يخالف اوامر الباشا احنا حتى محصلناش الهندالى يمكن متشابهين
معها فى بعض الامور وارشح ل حضرتك تشوف الفيلم الهندى my
name is khan وتشوف الابداع اللى فيه قد ايه ده على سبيل
المثال فى الفرق ما بيننا وبينهم.

د. يحيى:

علماء منْ يا رجل؟

العلماء أصبحوا "لوي" فى يد المانيا

والعلم الجديد والمنهج الجديد يحاول التصحيح ويا ترى
أما عن رؤية الفيلم فأعدك أنى سوف أفعل متى استطعت

يوم إبداعى الشخصى

جدل "الذات" x "الناس" (10 من 10)

د. إيمان الجوهري

كل الكلام ده جميل ورائع وسوف يصل بنا الى اليوتوبيا
المأمولة..... بس ده مش بيحصل... يعنى الأغلب إن الناس
تستعمل بعض وتعمل مستغنيه... أو نعتمد على بعض دون أن
نعترف.. ونادر قوى اننا ننظر لبعض بنظره فيها التاريخ
الحيوى والمستقبل الكونى اللى بيعمل كده بفطره عدد قليل
جدا من البشر (حاجه نادره يعنى) وعدد أكبر بس قليل برضه
بيحاول يعملهم علشان يبقى بنى آدم محترم الأغلب بقى مش واخذ
باله خالص من الكلام ده .

ده صعب قوى ومحتاج وعى نفسى جمعى للإنسانيه كلها نعمل
فيه ايه ده؟

د. يحيى:

الصعوبة لا تمنع المحاولة

وأنا أرفض ما يسمى اليوتوبيا على طول الخط

اللهم إلا كاختيار سرى فردى، وحينئذ لا تسمى يوتوبيا

يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2010

الألفاظ - التفكير اللفظى - الألفاظ

"الضرورة - المصيبة - التحدى" (1)

أ. رامى عادل

عن التأمل، او العزله، او العباده المنفرده، حيث يظن الناظرون انهم يقتربون من ربنا، مما دفعنى لان اشك فى الكلمه، التى تخبرنا عنه، لم اعد اعرف كيف اعبد الله، برغم انى اصلى ولكن ما يصلنى فى عربة المترو اعظم من مليون كتاب وكتاب، كيف اتخلص من هذا الوهم/الفهم؟!

د. يحيى:

أرجوك لا تتخلص من أوهامك فهى حقائق على مستوى آخر.

د. مدحت منصور

المقتطف:\نشأت الألفاظ لتخدم التعبير وتحمل الانفعال\

التعليق: ربما نكون قد اخترعنا الألفاظ أما اللغة فأظن أنها خلقت لنا(فى البدء كانت الكلمة) و أظن أن اللغة تحمل وسائل كثيرة للتوصيل مع اللفظ كالحركة و الصمت و لغة العيون.

أتخيل أن الكلمة بها طاقة أو روح و أنها حين تخرج يحملها مرسلها بمزيد من روحه ما يجعلها حية و كان ذلك متجليا فى نشرة الخميس\ "فى صحبة نجيب محفوظ\ " \ إحياء الحى\ " لم تكن القدرة على التعبير و حضرتك قادر و لم تكن دقة الوصف و لكن كانت الكلمات مليئة بالحياة، كائنات تنبض بالحياة على الورق.

د. يحيى:

فى البدء كانت الكلمة

أ. إسرائى فاروق

وصلنى من قراءة هذه اليومية أن الألفاظ هى بمثابة أداة إما أن يجد الفرد استخدامها، وإما أن يسىء استعمالها فتأتى الرياح بما لا تشتهى السفن

وصلنى أيضا أن الأهم من أن ن فكر هو أن نوظف هذا الفكر.

د. يحيى:

هذا هو

تقريبا

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة التاسعة عشر (الاثنين: 23 / 1 / 1995)

د. عمرو دنيا

مازلت أتعجب من شيء يسمى تهمة قلب نظام الحكم فأنا أريد قلب نظام الحكم وهو لا يرضيني وأدى أنه لي الحق في تغييره إلى ما أعتقد أنه الأصلح كمواطن له أجندة خاصة ورؤية خاصة فإذا ما اتفق جمع من المواطنين على ذلك في التهمة والعيب ولماذا كل هذا التتضيق فأهلا بكمل الآراء والتوجهات ولنرى وليكن ما يكون.

د. يحيى:

نظام الحكم مقلوب جاهز

واسم هذه التهمة الأصح هو "عدل نظام الحكم"

د. مدحت منصور

عندى تصور غير مبني على حقائق أن الكلمة بها طاقة ما أو روح ما ثم عند خروجها من قائلها تحمل من داخله بطاقة ما أو روح ما لهذا استطاعت كلمات حضرتك أن تستحضر روح الأستاذ الكبير هذا ما التقطته وسعدت به وندمت على تركي نشرة يوم الخميس، المسألة ليست بيان أو قدرة على الوصف المسألة هي الطاقة داخل الكلمات.

د. يحيى:

لم أعلم أنك تركت نشرة يوم الخميس

د. مصطفى السعدني

سعيد جدا بهذه الحلقة عن أستاذ المثقفين "\نجيب محفوظ"، وأتفق تماما مع ما قلت عن هيكل وخصوصا الكذب الموثق والنقد الموجه، حقيقة لم أعتد من أستاذي الدكتور يحيى الرخاوي هذا الكم من الصراحة والنقد وبلغة واضحة جدا ورائقة كماء إفيان.!! وأعلنها بصراحة شديدة أيضا ألا وأنني أحب أسلوبك جدا عندما يكون واضحا وبسيطا وموجها ومباشرا وبلا مجاز وبلا موارد. أما رأيك في الإخوان أستاذي الجليل فقد أكون أقرب اتفاقا مع رأي أستاذ المثقفين "\نجيب محفوظ" رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. وفي انتظار المزيد عن تفاصيل تلك الصحبة الطيبة المباركة.

د. يحيى:

ربنا يسهل

أرجو يا مصطفى أن تتعلم كيف تختمل الاختلاف الذى ظل يثرى علاقتى بشيخى هذا، وأنا اتعلم منه أكثر مما أتعلم من الاتفاق.

حوار/بريد الجمعة

د . مدحت منصور

قرأت خمس نشرات من واقع ستة وعلقت على خمسة ولم ينشر إلا ثلاثة وأعلم أنه ليست كل المادة صالحة للنشر ولكن أرجو ألا يكون قد سقط سهوا من السكرتارية.

د . يحيى:

آسف، لست متأكدا مما حدث

د . مدحت منصور

تخوفت من فكرة ربط الموقع بالفيس بوك ومن عليه من أول المثقفين إلى المراهقين والفرغين فأشفت من كثرة المداخلات بغثها الكثير وغمينها القليل حسب ما رأيت.

د . يحيى:

دعنا نجرب ونرى

967- "ثقافة" السلام لاسترخاء، و"ثقافة" الحرب للبقاء

تعنتة الدستور

لا يوجد شيء اسمه السلام بالمعنى السطحي الشائع، قد توجد معاهدة سلام، موقع عليها من حَسَنِي النية، ومنافقين، وجبناء، وخبثاء، وسذج، ودعاة، ومنتفعين: على الجانبين، كما توجد جوائز للسلام، نوبل وغير نوبل، وأيضا يوجد مبعوث للسلام، ومفاوضات عن السلام، لكن الحديث عن "ثقافة السلام"، هو أمر آخر تماما. (أذكركم أنني من مؤيدي معاهدة السلام بشرطى كما جاء في التعنتة السابقة).

ما يهمني في تعريف كلمة "ثقافة" (من بين مئات التعريفات) هو علاقتها بما يسمى الوعي، وما يسمى التطور. الثقافة التي أتكلم عنها ليس لها علاقة بوزارة الثقافة، ولا بالجلس الأعلى للثقافة، ... إلخ، الثقافة التي أحدث عنها هي جُماع وعى مجموعة من الناس (وأيضا هي منظومة جماعية لأى كائن حي) في فترة زمانية معينة، يعيشون معا على مساحة أرض محددة. بهذا التوصيف يمكن بكل ثقة أن ننكر أن من تبقى حيا حتى الآن لم يقع في مصيدة "ثقافة السلام" وإلا لانقرض لو تشكل وعيه (بكل معان الوعي) بمثل ما نسميه جهلا أو خبثا: "ثقافة السلام"، التطور كله سلسلة من الخروب ليس بالمعنى القديم "البقاء للأقوى"، ولكن بما توصل إليه العلم مؤخرا، من أن البقاء للأكثر قدرة على التكافل والتلاؤم والإبداع (لكنها حروب أيضا)

قلت في التعنتة السابقة إن إسرائيل أكثر حرصا على التطبيع من حرصها على التطبيق الإجرائي لينود معاهدة السلام، التطبيع هو أملها في إشاعة ما يسمى "ثقافة السلام" بالمعنى السلي لصاها. كيف يمكن أن تكون هناك ثقافة للسلام بين مجموعات من البشر، أو من الدول، يسعون لتشكيل وعى مشترك في مواجهة تحديات الحياة، وصراع البقاء معاء، في حين أن بعض مكونات هذا الوعي تمتلك هذا العدد من القنابل الذرية، والأسلحة الغيبية، بينما البعض الآخر يمنع عن مجرد محاولة الاقتراب من أخذ نصيبه من الطاقة أو مقومات القوة الحامية لبقائه حيا (ولو ليشارك في الثقافة الجديدة؟؟)

ثقافة السلام التي يحاولون إعادة رسم خريطة وجودنا بها، هي إعادة تشكيل وعينا -دونهم- بما يجعله وعيا ساكنا مبتسما مسترخيا، ضاربا " تعظيم سلام" لمن عنده مفاتيح الحرب والسلام. لا جدوى لمنتصر من توقيع معاهدة سلام إلا إذا نجح في استعمالها أداة تساعد على ترسيخ ما يسميه "ثقافة للسلام" ليضمن من خلالها أنه "لا حرب بعد اليوم"، ليس فقط بتجنب إعلان الحرب، وإنما بالاستسلام غير المتكافئ، ومن ثم الاعفاء في ثقافة عامة تنفي وجود بعض أجزائها لحساب سيطرة أجزاء أخرى، دون صراع حالي أو محتمل.

الوعي المطلوب تدعيمه حاليا يتشكل من مستويين: **الأول**، يمارس ثقافة السلام الهادئ الناعم المتطبع المبتسم في بله، وهو مستوى الدعة، والقبولات المتبادلة، والأخضان الحارة، ومؤتمرات القمة، والانتظار بجوار الهاتف للتأكد من موعد إعداد موائد المواد الأولية ومشروبات الطاقة الجاهزة. أما **المستوى الآخر** فهو مستوى التفوق القاهر الأمير، وهو يملك القنبلة الذرية، وكل أدوات الدمار الشامل ومخاطر الانقراض، مدعوما بكل ما تستطيع المؤسسات المتأمرة معه والمؤيدة له أن توفره له من مال، وسلاح، وإعلام، وحتى إبداع.. **على ألا يسمح مجرب بين الجانبين، إلا دوريات التأديب والإصلاح والإذلال المعلن والخفي من الأخير للأول نحو وجوده، وسحق مقامته.**

لا يوجد شيء اسمه ثقافة السلام، بل يمكن التمداد للقول أنه لا يوجد شيء اسمه السلام، اللهم إلا مجرد "سكنة" بين حربيين. الحياة هي سلسلة من الحروب المتصلة، والسلام ليس إلا فترة محدودة من الحرب الكامنة تمهيدا للحرب التالية، وهكذا. حين تنقلب هذه السكنة المؤقتة إلى نهاية ساكنة، تسوق على أنها غاية المراد ونهاية المطاف، فتكلم عن "ثقافة السلام" كما تشاء، ولا عزاء للمخدرين في ابتسام ذاهل.

وبعد

إذا أرادوا المستحيل لتحقيق ثقافة حقيقية جديدة نتيجة لإفافة تطويرية، من واقع آلام متجددة من حروب ظالمة وغبية، فلا بد من محاولة تحقيق ما يلي:

أولا: التسليم بالقبول مجرب من نوع آخر لا تستعمل فيها الأسلحة المعروفة حتى الآن.

ثانيا: يترتب على ذلك أن تسلم إسرائيل كل أسلحتها الذرية، وتهدي علماءها في هذا المجال إلى البلاد المتخلفة مثل أمريكا (يقاس تخلف أي بلد بمقدار ما تملك من أسحة دمار أولها الأسلحة الذرية)

ثالثا: التسليم مبدأ: أنه لن تنتهي حرب إلا إلى حرب، مع احتمال فترة سلام بينهما للإعداد للحرب القادمة

رابعا: التسليم بأن ثقافة الحرب هي ثقافة البقاء، ومن ثم : البحث عن أنواع أخرى من الحروب،

.....
وكل هذا يحتاج لتوضيح لاحق بإذن الله.

968 -"بِجِبِّمْ مَا تَكْسِرَى، وَمَكْسُورٌ مَا تَأْكُلُ، وَكَأَيُّ يَا ضَايَ أَلْمَأُ تَشْبَعِي!!"

تعتة الوفد

وددت لو أننى توقفت عن الكتابة في ظاهرة البرادعى بعد أن تأكد لي يقينا، أنه أبعد نظرا من أن يرشح نفسه، وهذا يجعلني أضعف من شكرى له، وتقديرى لجدية ما يقوم به كمواطن شعر أن عليه واجب ألا يتعالى عن ممارسة حق طبيعى، ينبغي أن ينتبه إليه أى مواطن، حتى لو لم تتح له الفرصة لتحقيقه واقعا إلا بعد مائة عام. نعم الحق يظل حقا حتى لو ظل الحصول عليه مستحيلا، الحق لا يسقط بالتقادم: من حق أى مواطن أن يتصور أنه قادر أن يخدم ناسه ونفسه، في أى موقع، إذا أتاحت له الفرصة، ليس فقط لأن هذا حقه، فهو واجبه أيضا!! هذه هى القضية الأساسية.

الذى يحول بين أى مواطن وبين تصور إمكانية تمتعه بهذا الحق هو سلسلة من الوصاية والأحكام والمؤسسات تبدو كلها كأنها أزلية الوجود، مع أنها قد تكون - في ظروف مثل بلدنا - ليست سوى تماثيل نحتوها بمعرفتهم من صلب غير قابل للصدأ أو الخدش، هذه التماثيل سرعان ما يقدها صانعوها، ثم هم يفرضون عبادتها على بقية الناس تحت أسماء مختلفة.

حين اقترب البرادعى من هذه المقدسات المتألهة انطلقت الأحكام تتهمه مرة "باللوع السياسى"، وبالتهريج والتمثيل والمنظرة... وهى تردد ما معناه: "ما دام لن يرشح نفسه فلم كل هذه "الهيضة والزمبليطة"، ثم لعلهم أضافوا سرا: "وحى إذا رشح نفسه، فلماذا أيضا كل هذا ما دمنا نضمن له أنه يستحيل أن ينجح". ثم راحوا يتساءلون أيضا: لماذا لا يكتبنى هذا الشيخ المرفه بالتمتع بشمس الشتاء في قصره بجوار فندق الواحة، ثم يتمتع بنسائم الصيف في بيته الريفى في فرنسا، كل ذلك لأنه "البرادعى باشا"، ولا مانع أيضا أن يوصف بأنه "عدو العمال والفلاحين" (والله زمان!!!).

التعقيب على كل هذا يحتاج عدة مقالات لا نفع منها غالبا، فلا أنا من مؤيدى البرادعى رئيسا، ولا هو يمثل تهديدا حقيقيا للواقع المر الجارى بالقصور الذاتى المرعب، أنا فقط أدافع عن حق كل مواطن أن يأمل، وأن يحاول، وأن يثور

مادام يتحمل مسئولية ما يفعل، لذلك سوف أكتفى بتعليق مختصر على مقال واحد لمسئول مهم، محترم، رصين، خليق بما وصفه الصديق سعد هجرس في تعقيبه على نفس المقال، هو الدكتور عبد المنعم سعيد، بكل ليبراليته، وأكاديميته، وموضوعيته، ووظيفته، وقلمه. المقال بعنوان "حديث آخر جاد مع الدكتور البرادعي" (الأهرام 4-10) وهو يحتوي قدر من الجدية، ومن مطالبة البرادعي بالجدية ما يلزمنا أن نأخذه مأخذ الجد بقدر المستطاع

المقتطف (1):

"...المقصود بالجدية هنا هو أن نبدأ أولاً في معاملة الدكتور البرادعي وكأنه واحد منا"

التعقيب:

أكثر الله خيرك يا سيدي إذ سمحت أن تعامله "كأنه واحد منا"، ربما بإعادة منحه الجنسية المصرية!!

المقتطف (2):

"...هذا المنطق (استعداده للترشح إذا ما طلب الشعب ذلك) فيه قدر من الغموض، وقدر من التناقض الذي لا أدري لماذا لم يكتشفه أحد من مؤيدي الدكتور البرادعي أو حتى خصومه؛ حيث إن ما يطلبه رجلنا هنا هو خروج على الدستور الحال بتعديلات في مواد أساسية عن طريق لم يأت في الدستور أصلاً"

التعقيب:

مع أنني لست من مؤيدي البرادعي، ولا من خصومه، فإنني لم ألاحظ أي تناقض وأي غموض في المطالبة بتعديل دستور هو ليس تنزيل إلهي على حد علمي..

المقتطف (3):

"... فإنك لا تعرف على وجه التحديد عما إذا كان صاحبنا يريد الخروج على النظام أو الدخول فيه وتعديله"

التعقيب:

كيف بالله عليك يا سيدي يدخل في النظام، والدخول فيه لا يتم - في واقع الحال - إلا بالتسجيل في الحزب الوطني جدا؟ في قريتنا - سيدي - مثل رائع يجسد معنى المطالب المستحيلة، تماما مثل هذا الذي تطلبه من البرادعي، يقول المثل على لسان حماة تخاطب زوجة ابنها وهي تدعوها للمشاركة في الأكل، والخبز جاف تماما، تقول الحماة: "صحيح ما تكسرى، ومكسور ما تاكل، وكلي يا ضناي لما تشبعي!!"

وقياسا يمكن أن تصلنا توصية الكاتب القدير وهو يقول للبرادعي: إياك أن تقترب من الدستور المقدس أو تلمسه، لكن

النظام يرحب بك في داخله ويضمن لك أن يعتريك واحدا منا،
وعليك أن تغيره من داخلنا (الوطني!!)، ثم لك بعد ذلك أن
ترشح نفسك للصبح !!.

المقتطف (4) :

"... بل أنه كثيرا ما يتحدث عن كونه لا يريد الاعتراف
بشرعية القوانين القائمة لأن النظام نفسه ليس شرعيا"

التعليق:

الذى لا يعترف بشرعية القوانين هو مجرم أو ثائر، ولأن
البرادعى يقصد القانون ولو وراثية، فضلا عن أنه يقصد
العلم، إذن لم يبق إلا أن يكون ثائرا، والثائر له قوانينه
المشروعة من وجهة نظره عبر التاريخ، وإلا كان على ثوار
يوليو أن يغيروا النظام من داخل القصر الملكي.

ثم يمضى الكاتب القدير، والأكاديمي العالم في تنبيهه (ولا
أقول معايرة) البرادعى، أنه حتى الآن لم يحصل إلا على بضعة
مئات، وعلى أحسن تقدير، آلاف من المؤيدين، وأن هذا العدد
لا يمثل أى ضغط على الحكومة، فهو يقول:

المقتطف (5) :

(أ) "... وما حدث فعليا هو أن النقابات المصرية لم تلب
النداء المطلوب منها.... "

(ب) "... ما حدث فعلا أن الملايين لم تأت، ولم توقع، وما
حصل عليه الأنصار لا يزيد على عشرة آلاف".

ثم المقتطف الأخير (6) :

".... إن المنطق الليبرالى والوطني يؤكد بالضرورة أن يكون
التغيير عملية مؤسسية تجرى في البلد المعنى، وليس من خلال
فرد، أو مجموعة أفراد، يقررون دون تداول ونقاش وأخذ
وعطاء، في الشكل والمضمون مع من بيدهم التغيير"

التعليق:

يا ترى من يقصد الكاتب القدير بـ "من يبددهم
التغيير؟": مجلس الشعب، أم الحزب الوطنى، أم سيادة الرئيس،
وما الذى يضطر أى من هؤلاء أن يوافق أو حتى يسمح بطرح أى
تغيير أيا كان.

وبعد

يشتمل المقال بعد ذلك على آراء غريبة على كاتب المقال
الليبرالى، فهي آراء مليئة بالهمز واللمز للديمقراطية، ربما
لما تصور أن البرادعى يمثل ديمقراطية أرسخ، آراء يمكن أن تخرج
من واحد مثلى لم يعلن يوما أن "الديمقراطية هي الخلل"، خاصة
تلك المعروضة حاليا، وقد كنت أتوقع أن مناقشة هذه الآراء
سوف ترد في تعليق الصحفى القدير الصديق سعد هجرس، وهو

أن تتحالف كل القوى الوطنية، والسياسية قد صورت له إمكانية أن يكون هذا المقال مدخلا إلى تفاهم أكثر احتراماً وجد إشراكى ليبرالى بديع، لكن يبدو أن سماحته، ورغبته الجارفة، ولو كان المدخل هو "ثقب إبرة"، عنوان مقالة سعد هو "مبادرة للعبور من ثقب إبرة" (المصرى اليوم 2010/4/13)، وقد حاولت أن أدخل من هذا الثقب لكننى انحسرت فيه، ولم أتمكن أن أدخل جنتهما "الديمقراطية جداً"، "ولا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"

ولى معك يا سعد كلام آخر،

ربنا يخليك

الإثنين 26-04-2010

969- يوم إبداعى الشخصى: حكمة الهجانين: تحديث 2010

الألفاظ - التفكير اللفظى - الألفاظ

"الضرورة - المصيبة - التحدى" (2)

(79)

لا تفخر بغباثك وهو يلبس ثوب الذكاء المنطقى اللعوب،
حتى لو تحلى بالخلى اللفظية المنمنة.

(80)

بقدر ما اكتسب الانسان قفزة تطور عن طريق التواصل
بالكلام، وقع في مصيدة توقيح شيكات برموز ليست لها رصيد من
المعنى.

(81)

لو أن بعض الكلمات المكتوبة نبضت - فعلا - بمعانيها
لصفت بعض من يقرؤها.. وبصقت في وجه آخرين.

(82)

ربما كبّلت الألفاظ المعانى خوفا من القتل أو الجنون، ولهذا
أعلنت الهدنة لتبادل الوثائق المكتظة بأكوام الكلام
الواقى من هذا وذاك.

(83)

لو أن الكلام عملها فاتصل بعضه ببعض في تناسق هادف...
لما تحملت وقع السياط المجدولة، وأنا ألهث هربا خشية
"الوصول".

(84)

كل فكرة هى جزء من فكرة أكبر، والتواصل التصاعدى
بالمعنى الأصيلة قد يوصلنا حتى دون قصد إلى ساحة نور وجهه
قبل الإعداد المناسب..،

هدىء خطاك ولا تبالغ في الضجر من الألفاظ الخاوية.

(85)

قد أسمح أن تنبض الألفاظ بمعانيها إذا انفصلت عنى،
ولكن أن تنبض فأنبض معها... هذا فوق احتمالى.

(86)

إذا استوعب اللفظ كل نبض المعنى... استغنى الانسان عن
الإنفعال القائم بذاته.

(87)

حين تخرج لى الكلمات لسانها أو لى هَرَبًا مهددا إياها بأن
أكنس عليها ضريح سيدى "المعنى".

(88)

هناك من العقول ما يصاب بانسداد حاد فى مدخل الأفكار.
وهناك من العقول ما يصاب بانفجار فى مجارى المعانى.

970-التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (89)

الموقف الحُكْمِي، والموقف العلاجي، واستعجال التغيير

د. أحمد شلتوت: هو مريض حضرتك كنت محوله لي من حوالى شهرين ونص، عنده 42 سنة، كان جاي بأعراض وسواسيه، هو بيشغل محاسب في مؤسسة كبيرة، ومن طبيعة شغله إنه يراجع الحسابات كثير أوى

د. يحيى: ما هو كل محاسب لازم يراجع الحسابات! ولا إيه؟

د. أحمد شلتوت: بس ده كان بيقعد فترات طويله بعد شغله، يعنى بعد ساعات العمل يقعد في الشغل بتاعه يراجع، وبرضه ده بيخليه يتأخر عن تسليم الشغل اللي معاه في معاده زي زملائه

د. يحيى: بقاله قد إيه معاك

د. أحمد شلتوت: بقاله 3 شهور تقريبا

د. يحيى: والحالة كلها بقالها قد إيه

د. أحمد شلتوت: هو لف على دكاتره كثير من ساعة لما بدأ يتعب، بس ماكنش لاقى النتيجة اللي هو عايزها وبعدين لما جه حضرتك بيقول دي كانت أول مره إن حد يقعد معايا ويتكلم معايا كده

د. يحيى: حد اللي هو أنا؟ ولا أنت؟

د. أحمد شلتوت: اللي هو حضرتك، وبعدين هوه قعد معايا بناء عن توصية حضرتك، فهو العيان جالي حوالى 4 مرات الأولانيين كنا اشتغلنا أكثر الوقت في النقطة دي

د. يحيى: أنهى نقطه

د. أحمد شلتوت: نقطة الأعراض الوسواسيه اللي في الشغل اللي معطلاه

د. يحيى: وبعدين؟

د. أحمد شلتوت: على ثالث أو رابع مره حسيت 'ن الأمور مش مطمئننه فطلبت إن أقابل مراته، هو الأول ماكانش مرحب، بس يعنى بعد كده جابها على الجلسه الرابعه تقريباً

د. يحيى: عندهم عيال؟

د. أحمد شلتوت: ... آه عندهم اثنين ولد وبنت

د. يحيى: عمرهم؟

د. أحمد شلتوت: 5 سنين و 7 سنين

د. يحيى: مراته بتشتغل؟

د. أحمد شلتوت: لأه ما بتشتغلش، لما مراته جت واتكلمت معاها حصل تغير تام في نظرتى لحاله، لأنها اتكلمت على مشاكل أكبر من الوسواس بكثير، ظهر لى من كلامها إن فيه حاجة في الشخصية، يعنى هو شخصيه سلبيه جداً اعتماده جءاء، برفض تحمل أى مسئوليه بأى شكل من الأشكال لدرجة إن هو اتأخر في جوازه قوى خوفاً من المسئولية، مراته بتتكلم على إنه هو ما بيعملش أى حاجه في البيت، مالوش أى دور ناحية مراته أو ناحيه ولاده

د. يحيى: هى بتشتكى من ده ولا ماشى الحال وانت اللى نكشتها؟ وهوه موقفه إيه من علاقتهم؟

د. أحمد شلتوت: هو ماجابش سيره خالص في الثالث أو الأربع مرات قبل ما أقابل مراته، ماجابش سيره من ناحية أى صعوبة من ناحية مراته ولا الكلام ده خالص

د. يحيى: يعنى هوه كان شايف إن دى حاجة تستاهل إن الدكتور يتكلم فيها ولا إن ده تدخل مالوش لازمة؟

د. أحمد شلتوت: لأه هو كان تعليقه على الكلام ده كان بيقول إن احنا خرجنا بره الموضوع

د. يحيى: موضوع إيه؟ البطء في تفعيل الحسابات وكده؟

د. أحمد شلتوت: أه موضوع الحسابات

د. يحيى: ومراته؟

د. أحمد شلتوت: مراته بتحكى على إن له قوالب ثابتة في حياته، هو مثلاً عنده مشوار كل أسبوع بيروحه لوالدته، بيروح عندها ويدخل ويقعد عندها فتره معينه ويخرج، حتى لو كانت هى نايحه، حتى لو ما شافهاش

د. يحيى: هى والديه عايشه مع مين؟

د. أحمد شلتوت: والديه عايشه لوحدها

د. يحيى: تماماً؟

د. أحمد شلتوت: تماماً

د. يحيى: ووالده؟ متوفى؟

د. أحمد شلتوت: آه والده متوفى

د. يحيى: من إمتى؟

د. أحمد شلتوت: لأ، من زمان، من حوالى عشرين سنة كده.

د. يحيى: واخواته؟

د. أحمد شلتوت: عنده 3 أخوات

د. يحيى: رجاله ولا ستات

د. أحمد شلتوت: رجاله

د. يحيى: السؤال بقى

د. أحمد شلتوت: السؤال: هو بالنسبة للعيان ده أنا لقيت صعوبه شديده معاه بعد ما قابلت مراته، وهو برضه اتلخبط، بدأ يقطع، ما عادشى منتظم على الجلسات زى ما كان الأول، وأنا ما بقيتشى لاقى له مدخل ينفع إنى أحفزه أو أو أغيره بالنسبة للبيت، كل ما أحود على الكلام فى اللى جارى فى البيت، يروح مقفل ومتكلم عن الشغل، والوسوسة فى الشغل وهو متمسك بالشغل ده أوى على أمل إنه حا يترقى وحا يبقى قديم وياخد وضع أحسن

د. يحيى: فيه عنده تاريخ أسرى للمرض النفسى؟

د. أحمد شلتوت: لأه مافيش، على حد كلامه

د. يحيى: طيب، مش عارف إنت بتسأل على إيه بالضبط، أى منطقة عايزنا نناقشها؟

د. أحمد شلتوت: أصل كمان باين الشغل حا تتغير طبيعته، بيقولوا إنهم بيجددوه فا بيمشوا الناس على قد ما يقدرُوا، والناس اللى حا يفضلوا حا يقعدوا فى بيوتهم لحد ما التجديد يخلص، وده ممكن ياخد سنتين، يعنى هو معروض فى أى وقت فى الفتره اللى جايبه أنه يتسوح يلاقى نفسه فى الشارع، أو قاعد فى البيت مستنى الفرج، وأنا عمال أقول له ندور على شغل احتياطى، ما فيش فائدة، أقول له العيال حايتشردوا، وهو ولا هو هنا، مراته قالت إنه من كتر ما هو مش مسئول ما كانشى عايز يخلّف من أصله.

د. يحيى: إزاي؟

د. أحمد شلتوت: كان رافض الخلفه، رافض الإنجاب، ما وافقشى إلا بعد ضغط من الأسرة

د. يحيى: طيب، وهو جنسياً كويس مع مراته

د. أحمد شلتوت: هو ما جابشى سيرة، بس مراته اتكلمت فى الخته دى، وقالت إنها بعد ما حملت وخلفت مرتين العلاقة بقت على فترات متباعده قوى

د. يحيى: كل قد إيه؟

د. أحمد شلتوت: كل ثلاث أربع أسابيع، وهو بيعملها ما بيكملهاش للاحر علشان يتجنب أى فرصه للحمل.

د. يحيى: ده بيسموه العزل، وده موصوف فى الدين عندنا

د. أحمد شلتوت: أيوه بس هو بيعملها عشان يتهرب من المسئولية، مراته عندها مشاكل صحيه تمنعها إنها تاخد حبوب أو تركيب لولب.

د. يحيى: طيب سيبك من حكاية الحمل دلوقتى، هي مراته موقفها إيه بغض النظر...؟

د. أحمد شلتوت: من ناحيتها هي يعنى متضرره، بتقول إنها ما بتستمتعش خالص

د. يحيى: ده من الأول للاحر؟ من ساعة ما اتجوزوا؟

د. أحمد شلتوت: أيوه، من الأول للاحر

د. يحيى: قبل الخلف وبعد الخلف؟

د. أحمد شلتوت: قبل الخلف وبعد الخلف

د. يحيى: طيب وبعدين؟

د. أحمد شلتوت:... المشكله عندى فى العيان ده إني حاولت أقولته مثلاً نفكر فى مشروع، نحسن نفسنا شويه، إنت راجل محاسب قديم وعندك خبرة طويلة، ألاقية مصدرلى ابتسامه بلهاء، وبيسمع الكلام وخلص على كده، وكل ما نفتح حته زى ديه يرمى لى حته الأعراض الوسواسيه ديه فى الشغل وبس، وإن هو بيعيد الحسابات كتير، وكلام من ده.

د. يحيى: السؤال بقى؟

د. أحمد شلتوت: هو ده السؤال، أنا مش عارف أحفزه ازاي، مش عارف شخصيه زى دى أدخل لها منين

د. يحيى: انت زى ما تكون شايف إن الراجل ده زى ما يكون ميت، ما بيتحركشى

د. أحمد شلتوت: أيوه بالظبط

د. يحيى: بالظبط إيه؟ أنا بانبهك إن ما ينفعشى يكون موقفك بعد ثلاث شهور، أغلبهم زق ونصايح، يكون بالشكل ده، طبعاً إنت صادق وده شعورك، ما ينفعشى تزيغه، لكن لازم تشتغل فيه، أنا شايف إن شعورك ناحيه العيان واخذ موقف حكيمى، أكثر منه موقف علاجي، إنت ناسى إن فيه ناس عاديين لا بيتعاجوا ولا حاجة، وراقدين فى الخط الرقده المهيبة دى؟ الناس دول يعنى ندفنهم باخيا يعنى عشان بنزقهم ما بيتزقوش؟

د. أحمد شلتوت: يعنى أعمل إيه ؟

د. يحيى: يا أخى مش انت دكتور، وهوه عيان بيجيلك، وبيستنجد بيك، حتى لو كان ما بيتحركشى، هوه إليه اللى بيخليه يجيلك بانتظام إلا إنك دكتور، وإن جوا جواه نفسُه يتغير؟

د. أحمد شلتوت: يعنى أعمل إيه ؟

د. يحيى: يا أخى لما يكون واحد سجن نفسه فى السانتيمتر بتاع الحسابات بتاعته بالشكل ده، والسجن ده حاميه من أى تغير غير محسوب، أو مش حاميه حتى، بس مطمئن إن المسألة لما تكون محسوبة، يبقى هو فى السلم ضد المفاجآت، وهات يا حسابات وواسوس: "حلك سر"، مش برضه تحترم خوفه اللى موقفه قبل ما تحكم عليه بالوت بالسهولة دى، ثم إن فيه جوانب أخرى غير الحسابات والشغل ومراته لازم تحطها فى الاعتبار يمكن نفسك تفتح شوية، إنت ما قلتناش مثلا علاقته بولاده شكلها إيه

د. أحمد شلتوت: هى برضه علاقه سطحه جداً لأنه رامى المسئوليه كلها على مراته

د. يحيى: يعنى هوه من الأول ما كانشى عايز يخلف، ولما خلف خلع

د. أحمد شلتوت: آه

د. يحيى: برضه معلشى، إنت يادوب قعدت معاه كام اسبوع، وماشفتش مراته إلا فى نص السكة تقريبا، مش يمكن مراته خدت المبادرة بطيبة، وبعدين استحلتها عشان تركبه ولو لاشعوريا، وهو ما صدق وريح، وكانت النتيجة إنه طلع عينها، ونسى ولاده؟ كل شىء جايز يا راجل، مش احنا قلنا ميت مرة إن كل جريمة عاملها اتنين، هنا مش جريمة قوى، إنما أهى مصيبة والسلام، مصيبة لأن نتيجتها سلبية على الجميع، هو مش مبسوط، ومش عايش إلا فى السنتمتر بتاعه عمال يلف حوالين نفسه فيه، وهى شايله الحمل لوحدها وقربت تنخ، وأظن العيال ضايعين وربنا يستر، طبعاً النتيجة سلبية على الجميع، ومش معقول ده كله يتغير فى أربع أسابيع وخصوصاً مع موقفك الحكمى ده.

د. أحمد شلتوت: يعنى فيه أمل؟ أكفل يعنى؟

د. يحيى: يا جدع انت!!! طبعاً، ما دام بييجى، وربنا موجود، والست مستحلمة ولو شوية كمان، يبقى فيه أمل طبعاً، مش هوه محاسب بيعمل شغله مظبوط ويمكن يترقى، وبيدور على شغل تانى تحسبها للاستغناء، يعنى هو ما وقفشى ورقد فى الخط وقال الحقونى وبس، وحتى لو قال الحقونى ما هى دى ميزة برضه، مش ضرورى يكون معنى كده إنه عايز يتشال وبس، لأ، مجرد مجيئه وانتظامه، يخيلنا نخط احتمال إن نفسه فى حاجة تانية.

د. أحمد شلتوت: طيب إزاي أقدر أستغل طيبة مراته أكثر من كده شويه؟

د. يحيى: عندك حق من حيث المبدأ، لكن خلى بالك: العلاقة وصلت لنوع عايز الخذر شويتين و انت بتحاول نفهمه، مراته ست غلبانه مش حا تقدر تعمل حاجة أكثر من اللي هي بتعمله، يمكن المطلوب إنها تعمل حاجة أقل، أنا متصور إنها كل ما تحاول تقرب بحق وحقيق، يمكن تبص تلاقيه حا يتربع، أو حا يعتمد أكثر، ثم ما تنساش الإشارة اللي انت قلت لنا عليها اللي بتورينا علاقته بأمه اللي بيروح لها بالانتظام ده، صحيح ده برضه وكل حاجة، بس يروح، ويقعد عندها نفس الساعات في نفس المعاد كل أسبوع حتى وهى نائمة، يعني تحط ده في الاعتبار

د. أحمد شلتوت: بس ده عنده 42 سنة

د. يحيى: أظن إنه في السن دى لازم نحترم اللي اتعود عليه من ناحية، إنما نفكر في احتمال اللي بيتسمى "أزمة منتصف العمر"، ودى تعنى إشارة لاحتمال هزه تفوقه تخليه يشوف إن اللي اتعود عليه مهما كان مستمر ومتكرر، ما عادشى نافع

د. أحمد شلتوت: يعني بعد ده كله ممكن يتغير؟

د. يحيى: يا راجل بلاش تستعمل تعبير "يتغير بالسهولة دى، التغيير ده عادة في العلاج بيبقى نتيجة، مش هدف أولى، وبعدين هنا فيه كذا مجال تقدر تشوف فيه اللي بتسميه تغيير من عدمه، طبعاً بعد المدة الكافية، يعنى مثلاً، ساعني، أنا في الحالات اللي زى دى بيصعب عليا اللي حوالية أكثر ما هو بيصعب عليا، وبابقي وأنا بعالجه عيني على العيال اللي ما هو مشي ذنب دول، يعنى باحس بمسئولية نحو الأسرة كلها، ويمكن هنا ولاده أهم من مراته، لأن مراته رخره ممكن تكون اتعودت على السلبيات الزفت دى، إنما بافكر هما ولاده حا يوصلهم إيه من هذا الوجود الخائق اللي قرب يبقى وجود ميت، فده بيحمسك إنك تبصر، ينوبك ثواب من احتمال إن تحسنه، يبقى فيه وقاية للعيال دول، ودايماً تفتكر إن منتصف العمر الفرصة فيه مش أقل من نقلة أزمة المراهقة،

د. أحمد شلتوت: يعني أستنى لحد إمتى وبعدين أقول إنه مش نافع خالص؟

د. يحيى: يا أخى، يا أخى، دول شوية أسابيع يا دوب، إحنا لسه بنقول يا هادى.

د. أحمد شلتوت: يعني أعمل إيه بالظبط

د. يحيى: تعمل دكتور، طبيب نفسى، معالج، تمارس شغلتك طول ما هو بييجي، وتسبب النتيجة على الله، وكل ما الوقت يمر والعلاقة تتوثق، تقدر تزود جرعات الضغط والشروط سنة سنة، ولازم حا يوصله إنك رافض الاختيار الساكن ده، واللف حوالين نفسه طول الوقت، ولما حا يبقى حريص على علاقتك بيه، ورأيك فيه، يمكن تبص تلاقيه في لحظة معينه راج متحرك ناحية اللي انت عايزه له، إنت عليك إنك ترصد الحركة في أى اتجاه،

أكثر ما ترصد حكاية يتغير ويتحسن والكلام المعتاد ده، يمكن يتحرك نحو مراته، نحو الجنس، نحو ابنه، نحو بنته، نحو نفسه، يضبط نفسه بيقدر يفرح، بيقدر يندهش، أى حاجة جديدة، تبص تلاقى نفسك اتفتحت ويمكن تقبله أكثر فى أكثر بدل الموقف الحكيمى الفوقى ده.

د. أحمد شلتوت: يا رب اقدر أشوف حاجة تستاهل الاستمرار

د. يحيى: يا راجل أنا شايف إنك مستعجل قوى، مرة ثانية باقول لك إنك بقالك يا دوب شوية أسابيع، أى حركة حقيقية عايذة وقت، اللى اتكوّن فى أربعين سنة مش سهل إنه يتنتعج فى شهر، وبعدين كل ما تزهد تلتفت نحو بعض الإيجابيات اللى موجودة تصبرك، أهو بيشغل والعيال بيكبروا وحا يتجوزا، والوليه مراته مستحمله ربنا يعوضها خير ويصبرها، وكلام من ده يمكن ربنا يبارك لك ويبارك له.

د. أحمد شلتوت: كله على الله

د. يحيى: ربنا يسهل

الإثنين 28-04-2010

971- المعالمم (2)



دراسة في علم السيكيوباتولوجي
في فقه العلاقات البشرية
لوحات تشكيلية من الحياة والعلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان اغوار النفس

الحالة : (63)

المعلم (2)

مقدمة :

وعدنا في الحلقة السابقة بشرح الفقرتين معاً، لكن يبدو أن الإيقاع سيربط أبداً كثيراً لدرجة أننا سنكتفي في هذه النشرة بجزء من الفقرة الأولى فحسب.

(2)

شيخ الطريقة قاعد لي كما قاضي الزمان.

بيقتّم الأرزاق ويمنج صكّ غفران الذنوب،

وكإن مشكلة الوجود،

ما لهاش وجود،

إلا حداة.

عامل سييل اسمه "الحياه" :

"قال ده يعيش ،

ودي تموت،

ودا مالوش الا كده".

قاعد يصنف في البشر حسب المزاج:

"لازم تعدى عالصراط"

واللى يشبه حضرته يديه قيراط:

في جنته ،

واللى يخالف هو حرة.

يكتب على قبره ماشاء:

ميت صحيح ، لكنه حرف تربته .

وان قلنا ليه ياعمنا ؟

بيقول كما قاضى الزمان:

ماقدرشى يمشى عالصراط، ويكون "كمثلي".

مازلت أقمص رأيهم (رأى الأغلبية) في الصورة التي تلقوها عن نوع حضور هذا القائد القاهر (المعلم) وكأنه يفرض ذاتية وجوده على غيره بشكل حرفي، وكأنه يريد من الآخرين أن يكونوا نسخة منه، هذا التلقى (من المريض أو الأبناء أو أي واحد) وارد في العلاج النفسي وأحيانا يكون حقيقة عند بعض المعالجين الذين لا ينتبهون إلى نوع وجودهم الذي يستمدونه من سلطتهم على مرضاهم .

هذا هو ما أحنأ إليه في النشرة السابقة، والمعلم بذلك يبدو أنه مثل شيخ الطريقة (الصوفية) له مريدون، ومنهج (طريقة)، و"رؤية" (حقيقية!) المهم هنا، إضافة إلى ما جاء في النشرة السابقة، أن استقبال مرضاه (وأحيانا المحيطين به أيضا)، يصورهم أنه يصنفهم على مزاجه

"قاعد يصنف في البشر حسب المزاج"،

والتصنيف هنا ليس بوضع لافتة تشخيصية (اكتئاب، فصام... الخ)، لكنه تصنيف أقسى وأكثر ذمغاً. هذا ما يصل للخائفين من طغيان شخصيته، وهو تصور إصدار أحكام على علاقة المريد بالحياة ذاتها. التصنيف يشمل تحديد جرعة الحيوية (الحياة) التي يتصف بها المريض (أوغيره)، فكثيراً ما يصف الطبيب النفسي (أو المعالج) مريضه بأنه ميت (انظر نشرة "التدريب عن بعد" أمس link).

بصراحة دعوني أعترف أنني بعد حيرة طويلة انتبهت إلى أنني لا أنتمي إلى أيديولوجيا معينة، أو حتى أية منظومة ثبتتها وصاية أوصياء عليها مهما كان تقديسها، بقدر ما أنتمي إلى ما يمكن أن أسميه "حركية الحياة"، وليس عندي توصيف أكثر من أنها "استمرارية الحفاظ على الوجود البشري نابضاً في دورات استيعاب فإبداع، لا يتوقفان (حتى بعد الموت مؤخرًا)، يبدو أن هذا اليقين يصل إلى المحيطين بي باعتباره يقيناً ثابتاً، مع أنه ليس أكثر من "قانون" أو "برنامج له قواعده"، التي لا أعرف إلا أقلها.

يبدو أنه ترتب على انتمائي لما أسميته "حياة" كقيمة في ذاتها: أن الآخرين تلقوه باعتباره "أيديولوجية ما: حتى لو كان اسمها "الحياة"

عامل سييل اسمه "الحياة"،

وبالتالي يمكن تصور هذا التلقى من الآخرين مع احترام أسبابه، بأنه ينتهي إلى: "إن من يتبع هذا الطريق: "النبي المستمر" والتغير الورد دائماً ، والبسط (الإبداع) المتناوب، فهو يتبع طريقة "المعلم" "شيخ الطريقة"، لكن استقبالهم هنا وأنا أقمصهم أكد لي أن هذه "الطريقة" التي صورتها شيخها، قد وصلتهم باعتبارها أيديولوجية أقيس بها درجة "حركية الحياة" عندهم، وبهذا تصبح المسألة أفسى، وأخفق إحكاماً، من أية أيديولوجية أخرى، لأنها تصل إلى الآخرين، وكأنها "براءات وجود بدرجة كذا":

وهم يصفون التصنيف - من وجهة نظرهم - بخطوط كاريكاتيرية هكذا:

هذا يصلح لأنه ينتسب إلى البرنامج

"قال ده يعيش!"

وهذه لا تصلح أصلاً للانتماء إلى هذه "الحياة"

"ودي تموت"

وذاك يكفي هذا القدر من جرعة الحياة

"ودا مالوش إلا كده"

هكذا كان تصوري لاستقبال الخائفين من هذه الحركية أو هذا البرنامج باعتباره أيديولوجية مفروضة، وكأن عليهم أن يتبعونها ليحظو بنیشان الشهادة أنهم "أحياء"،

وهنا يقفز سؤال على لسانهم: إذا كان هذا هو المطلوب يا عمنا فكيف يمكن تحقيقه؟

وهو سؤال لا يمكن الإجابة عليه إلا بأن... "المطلوب هو" هكذا" دون تحديد.

ويتكرر السؤال، فيأتي جواب ضمنى أنه إن لم توجد تفاصيل مسيقة لعالم المذهب، فثم طريق إليه، وهو ما يقابل "المشى على الصراط"

مفهوم "للمشى على الصراط" له معنى قصة طويلة في مسار فكري ووجودي، وقد أسميت ثلاثيتي الروائية "المشى على الصراط" بأجزائها الثلاثة (الواقعة - مدرسة العراه - ملحمة الرحيل والعود) بناء عن هذا المفهوم، أنا أفهم المشى على الصراط باعتباره جزءاً من البرنامج الذى أسميته "حركية الحياة"، وهو يتضمن: "عملية الانتقال" من "حالة وجود" مستقر (ساكن غالباً) إلى حالة "وجود واعد آخر" (غير

معروفة معاله عادة"، أعتقد أن هذا هو ما يسميه فرديريك بيرلز "المشى في النار" Passing into Fire في العلاج النفسي العميق، وخاصة في العلاج الجمعي حيث يتواصل الإفشال التدريجي للآليات الدفاعية المستعملة والمثبتة لحالة الوجود المستقرة، فتتهز الميكانزمات وتتخلخل لدرجة ما، ويُستدرج مُستعملها بعد هز آلياتها إلى "نور البصيرة"، فلا تعود ميكانزماته قادرة على مواصلة عملية التثبيت والتسكين التلقائية، فيتحرك المريض (أو أى شخص ينمو) **مرغما نسبيا** من خلال اختيار عميق إلى احتمال آخر، ويدخل في مرحلة صعبة عادة بعد أن فقد القديم فاعليته وتأسكه **دون، أو قبل، ظهور ملامح الجديد**، برغم يقين ما بأن هذا الطريق (الصراط) هو الذى يؤدي إلى "احتمال آخر"، هذا الطريق هو الصراط، وهو ليس صراطا يؤدي إما إلى الجنة "يديه قراط في جنته" أو إلى النار (المورور في النار بيرلز Passing into Fire)، ولكنه صراط بين "القديم الساكن" و"الجديد المحتمل" "غير معروف المعلم".

الاتهام الموجه للمعلم هنا هو أنه يجذع الناس حوله بوعود غامضة، لكنه يخفى في سريرته مواصفات محددة للحياة التي يعتبرها الجنة (ربما اليوتوبيا)، وهكذا يبدو لهم أن دخول جنة الخاصة (الخصوصي) هذه لا يرتبط بكبح السائر على الصراط، بقدر ما يرتبط برضا المعلم

قاعد يصنف في البشر حسب المزاج،

إذن فهو يخلخل القديم، ولا يعد مجديده محدد، ويمنج مقابل رضاه حجات أو قصور (أو أفدنة أو قرايط) في جنته الخاصة، فهى - من واقع تخوفهم - ليست دعوة للتكامل والتطور، وإنما هى دعوة للتبعية والتقليد بأن يكونوا نسخة منها

واللى يشبهه حضرته، يديه قراط في جنته

كل هذا وصلنى ضمن وجهه نظرهم التي تقمصتها، وقد تصوروا، أو قرروا، أو اكتشفوا، إن كل ذلك: كان يجرى تحت زعم حرية مشبوهة.

في هذه المواقف العلاجية (وغير العلاجية) يتم استعمال كلمة "الخرية" بإفراط شديد وخداع حقيقى، لا أتردد في أن أشبهه باستعمال أمريكا للفظ الديمقراطية التي تسوقها لنا هذه الأيام لتحقيق الفوضى (وهم يوهمونا أنها خلاقة)، حتى تخضع للتبعية والاستسلام، وهم يصورون لنا أن ذلك قد تم باختيارنا (حريتنا).

المتن هنا يحاول أن يعرى صورة "المعلم" كما وصلتهم وهو يدعى أنه مسموح لأى واحد أن يخالف تعليماته، السماح بالاختلاف (مثل مزاعم "قبول الآخر" من على السطح) يبدو وكأنه: منتهى الخرية، لكنه سماح فوقى مشروط "كما يرونه":

واللى يخالف "هوه حر"!!

وعليه أن يدفع ثمن استعماله حريته حكما نهائيا بالنفى الإعدامى

ميت صحيح، !!

لكنه حرٌّ فُ تربته!

أية حرية تلك التى تفترض واحدية الاختيار قبل السماح
المزعوم بالاختلاف؟

أية حرية تلك التى تنتهى بالحكم بسحب صفة الحياة منك
بمجرد أن تخرج عن الخط؟

"هكذا يتم الإعدام رميا بالأحكام الفوقية" بعد الطرد
من الجنة.

كما يمكن أن يتم النفي (الإعدام) بالسقوط من على شعرة
الصراط وأنت تترجح عليها مرعوبا.

كثير من المرضى الذين يدخلون هذا المأزق يلحون فى طرح
أسئلة مشروعه معلنة وخفية تقول: مادام القديم قد اهتز
أو تخلخل وتحطم هكذا حتى لم يعد من الممكن الرجوع إليه، فلم
يعد أمامنا إلا المضى قدما إلى المجهول، لكن يظل من حقنا ان
نسال " إلى أين؟" "ثم ماذا؟"

وهم لا يجدون إجابة - من المعلم بالذات- إلا "أنت حر"،
كيف "أنه حر" وهو لم يعد يستطيع إلا المضى قدما على شعرة
الصراط .

هذه الصورة التى تبدو ديكتاتورية إلى هذه الدرجة ليست
حقيقة العلاج، ولا هى كانت حقيقة ما جرى فى التجربة الخاصة
التي أتحدث عنها، (من وجهة نظرى)، إلا أن تعريتها هكذا ربما
تكون ضمانا لعدم حدوثها فى العلاج أو غير العلاج إلا نادراً.

مساحة الحركة، والحضور الاختيارى، والاستمرار الاختيارى
المتجدد لفترة من الزمن تسمح بمواصلة السير على الصراط إلى
الوجود الجديد الذى يصبح قديما ليتهتز وتدخل إلى صراط تال
وهكذا، هو قانون حركية الحياة.

المشى على الصراط لا يوصل صاحبه إلى غاية محددة، لكنه
يؤكد له سلامة توجهه كدحاً،

إن أسهل سبل الهرب من مواجهة مواصلة السعى اختيارا
هو أن يتصور المريض (أو أى شخص) أن المطلوب هو أن يكون
صورة طبق الأصل من المعالج - المعلم - (القدوة)، إذا هو
واصل المشى على الصراط أملا فى قيراط من الجنة الموعودة،
مادام قد أصبح نسخة من "المعلم"!

لكن كيف يكون مثله والمعلم نفسه ليست له معالم محددة
ومعلنة؟ فيتواصل التساؤل:

"ونقول له: مثلك يعنى ايه؟"

يسكت.. يتوه

يسرح .. يقف!

وعنية تقول.. كلام كثير:

وهكذا لا يجد الخائفون جوابا جاهزاً .
المعلم شخصياً لا يعرف الجواب
فيبدأ البحث عن جواب وفي عينيه "كلام كثير"
نقرأه معه في الحلقات التالية .

الخميس 29-04-2010

972- في شرف صحبة نجيب ب محة ووظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الحادية والعشرون

الأربعاء: 1995/1/25

... هذه هي المرة الأولى التي أذهب فيها إلى العوامة "فرح بوت" متأخرا أكثر من ساعة، وجدت الثلة مكتملة: هاك الجناح اليميني عماد العبودي (العمدة) وحسن ناصر ومحمود كمال، ثم ممثل الناصرية اليسارية من اليسر واليسار معا يوسف العقيد، ثم اليسارية المنحازة إلى الشعب والثقافة جمال الغيطاني، كما كان على الشوباشي موجودا يودع الأستاذ ويودعنا قبل سفره غدا أو بعد غد إلى باريس، فرحت بهذا العدد الكبير الذي أعفاني من أن أفتح المواضيع وأواصل التوصيل بالتناوب مع توفيق صالح، جاء توفيق ومكث أقل من ثلث ساعة وانصرف، وقال فيه أحدهم كلاما غريبا على يتعلق بصحته للأستاذ، فزعت، ورفضت، لكنه غمز لي قائلا أن سيفضل لي الأمر فيما بعد، وأنه (توفيق) لم يعاود زيارة وصحبة الأستاذ إلا بعد الحادث، رفضت كل هذا رفضا قاطعا، فأنا معهما معظم الوقت، وكنت قد سمعت من توفيق تحفظا، تذكرته واعتبرته ردا "استباقيا" على قائل هذا الكلام وبعض ثلة الثلاثاء (رجع الميعاد إلى الثلاثاء)، مال على الصديق النبيل زكي سالم وقال لي ما معناه أن الأمر ليس هكذا تماما، فلا داعي لانزعاجي، وأنه سوف يشرح لي بعض ما خفي عني فيما بعد، فهو يتعلق بأشياء مادية صغيرة كانت بينهما، لكنها لا تصل إلى ما ذهب إليه صاحب التعليق، تحفظت على كل هذا، ورحت أتذكر ما يصلني من توفيق تحت سمي وبصرى يوميا، وما يحكيه عن صحبتهما منذ الستينات، ويوم الخميس بالذات، وعن

الجملة التالية للعشاء التي كان يصحب الأستاذ فيها وهما وحدهما حتى الواحدة صباحا أذكر هذا كله لدلالة واحدة، فإختلاف وارد واخلاف جائز، وهكذا الدنيا، لكنني أحببت أن أظهر كيف أن هذا الإنسان "يجب حفظ" قادر على أن يتكيف طول الوقت مع كل أنواع البشر حتى لو دبت العداوة - وليس فقط الاختلاف - بينهم دون أن يميل هنا أو هناك بشكل يجرمه - ويجرمنا - من التنوع والتحرك والحوار - لكن أمرا آخر وصلني هذا اليوم وهو الفرق الشديد بين ثلة الخرافيش وثلة العوامية (والتي اسماها الأستاذ فيما بعد وقفية"د. إبراهيم كامل" الملياردير المصري الخب للثقافة)، إنتهز زكى سالم الفرصة وسألني عن غموض بعض فقرات عملي "حكمة المجانين"، فأجيبته بأنها "هكذا" ولو شرحت سقطت ولم تؤد وظيفتها، (مع أنني أقوم بتحديثها الآن 2010 لمن يتابع يومية كل اثنين هنا في الموقع)، حاولت أن أدافع عن نفسي بذكر غموض النفري، رفض زكى سالم التشبيه وقال إن النفري يرفعك من البداية إلى مستوى جو خاص من التلقي (لم يكن قد صدر بعد كتابي عن مواقف النفري، الذي يتم تحديثه أيضا بالتبادل الآن في نفس اليوم: الإثنين)

ثم جاء ذكر ما أشار إليه هيكل في محاضرته في معرض الكتاب عن رواية يوسف القعيد "حدث في بر مصر"، وكان يوسف القعيد منتشيا بذكر هيكل لاسمه في الندوة، أخذ بعض الحاضرين يضيفون لقب العظيم إلى هيكل أسوة بإصرار القعيد على إصاق هذه الصفة باسم جمال عبد الناصر كلما ذكر (عبد الناصر العظيم عبد الناصر العظيم)، أدى ذلك إلى فتح حديث جانبي مع زكى سالم حول دور حسنين هيكل بالذات في هذه المرحلة، وكان له رأى طيب في أنه يقوم بدور معارضة حديثه تستعمل أدوات مدعمة بالأسانيد مثيرة للوعي، وأضاف زكى تزكيته لهذا الدور، وأنه يعتقد أننا نحتاجه هذه الأيام "هكذا"، واختلفت معه، وقلت له لا أحد يستطيع أن ينكر أن هيكل شديد الذكاء، شديد العصرية، شديد التنظيم والإدارة، شديد التمكن من الصياغة واستعمال الأرقام والوثائق، وبالرغم من كل ذلك فإنه لا يكف عن الدوران حول ذاته، ولا يستطيع أن يخفى غروره المستفز، وهو لا يفعل إلا أن ينظر تاريخا لا فائدة منه حالا، والذي أرجح أنه لو أتاحت فرصة اختبار نقده واقتراحاته البديلة على أرض الواقع، لفشل فشلا ذريعا. أصر زكى سالم على أن يفرق بين "قوة الرأى وحجته وبين "أخلاق صاحب الرأى وموقفه"، ففى حين كان يوافقني على ذاتية هيكل المفرطه، كان متحفظا على تقليلى من دوره فى هذه الفترة بعد أن أصبح بمثابة باحث متفرغ، قلت له: "ولو"، فإبنى أتصور أن هيكل كان حاضرا فى وعى عبد الناصر، بقدرته على استلهام ميله فى المواقف المختلفة، ثم إنه راح يقترح عليه ما يرى أنه يستهويه، ثم أخذ ينتظر منه أن يقرر هذا الذى اقترحه ويبرره لأنه رأيه مشاركا خفيا منذ البداية لا رأى عبد الناصر مستقلا، ثم إنه عمادى فى لعب هذا الدور حتى اعتمد عليه عبد الناصر أكثر فأكثر بوعى أو من وراء

ظهره، وحين انهزمك عبد الناصر في صخب المشاكل، كما عمى بغشاوة الغرور، أصبح دور هيكل أكثر أهمية وخطرا حتى أتاحت له مساحة ما - دون ظهور واع - في صنع بعض القرارات التي أخذت على عبد الناصر، وما كانت إلا قرارات هيكل دون أن يتحمل مسؤوليتها مباشرة طبعاً، فاستحلى هذا الدور، وظن أنه من الممكن أن يلعبه مع السادات، ولم يتصور في يوم من الأيام أن السادات (أو غير السادات) يمكن أن يستغنى عنه، فلما فعلها السادات واستغنى عنه ضمن مفاجآته الصادمة وببساطة لم يتوقعها هيكل، إذ لم يكن في حسابه أن أحداً على الأرض يستطيع أن يستغنى عن خدماته، وظل كذلك حتى حرب أكتوبر، وحين أعلن السادات عن ما أسماه عام "الخمس"، راح هيكل يلمز ويغمز حتى يوم 7 أكتوبر 1973 تحديداً حين كتب أن القرار شجاع وتاريخي، لكنه أيضاً راح يلمز بما يشير - أو يحذر - أن السادات سوف يتحمل نتائجه وحده (ربما لأنه لم يستشره شخصياً)، وأحسب أنه كان يظن أن الحرب ستفشل كما عوّده عبد الناصر، وحين حققت الحرب غرضها المحدود، انتهزها فرصة وراح يجاهر بهجومه على السادات باعتباره قد أضع فرصة استثمار النصر... إلخ، ومن ذلك الحين راح يلف ويدور حريصاً على تلميع صورته مع أنها لامعة بما فيه الكفاية (كان هذا الحديث كله قبل مرحلة أحاديثه في قناة الجزيرة)، رست صورة لكتاباته الحالية بأنه يتبخر حول وثائقه كما يلف حول عربته المارسيديس متباهياً، ومضيت أذكر زكي سالم بنوع سيدات المجتمع اللاتي يحضرن ندواته ويرسلن السائق أو السفرجي لجزر أماكنهم في الصفوف الأولى، والمفارقة الغريبة بين نوعية هذا الجمهور وبين كلامه، وأخيراً أضفت تحذيري من موقفه من مملأة التيار السائد، مثل غزله الواضح في التيار الديني الحالي، وأضفت افتراضاً تصورت أنه سيفحم زكي حين قلت: تصور - مجرد خيال - أن مبارك أتاح له فرصة القيام بنفس الدور الذي كان يقوم به مع عبد الناصر، وأعتقد أن شخصية مبارك وقدراته تتيح لمثل هيكل مساحة أوسع بكثير مما أتاحتها شخصية عبد الناصر، فماذا كان يمكنه أن يضيف تحديداً إلى السياسة القائمة حتى تنصلح أو تنطلق؟ وافق زكي جزئياً بأمانة واضحة، لكنه أصر على أنه بالرغم من كل ذلك، فإن ما يقوله هيكل، وما يقدمه من رؤى، وما يضيفه من معلومات هو مفيد في تكوين أو تحريك معارضة رشيدة بشكل أو بآخر.

كنا ننتقل إلى الأستاذ بين الحين والحين بموجز، أو نص، بعض حوارنا، وكان يلتقط منه ما يريد أو ما يستطيع على حسب المساحة المتاحة التي تسمح بها المناقشات الجانبية الأخرى، كنت أحاول بين كل فقرة وفقرة من النقاش أن أنكش الأستاذ ليدل برأيه في هذه النقطة أو تلك، فكان يهز رأسه برفق ويعقب بكلمة أو كلمات قليلة أشعر معها أنه: إما أن معالم النقاش لم تصله بدرجة كافية، أو أنه يتحفظ على أن يدل برأيه في شخص يحترمه، ويحفظ له جميله مثل هيكل، ثم قفز سؤاله عن الساعة فجأة رداً على سؤال لروح طرحته عليه بجماس إثر

خلاف مع زكي، جاء السؤال مفاجأة لي، فهو عادة لا يسأله إلا قرب انتهاء اللقاء وهو يفخر بساعته البيولوجية وجلت من أنني نسيت نفسي، وربما نسيتته واندجت في الحديث مع زكي، تمنيت لو أنني مسحت هذا الجزء من الجلسة، هل أستطيع؟ التفت إلى ما يجري حولنا وكنت قد انصرفت عنه، فإذا بمعظم المتحدثين يعددون سلبيات ما وصلنا إليه إلى أن وصلنا إلى تلميحات التراجع عن رفض التوقيع على معاهدة الأسلحة النووية رغم عدم توقيع إسرائيل، وإذا بالاستاذ يقول فجأة وهو يهم بالوقوف: "مع ذلك فإن متفائل"، لاحظت أنني أتبادل التفاوض معه بطريقة طريفه، فأنا أعتبر نفسي متفائل بالضرورة مادمت حيا، منذ مدة طويلة قررت ان أرفض مجسم رفاهية اليأس، وأن أتعهد أن أساهم في تفعيل تفاؤلي ولو بشكل فردي، قررت ذلك حين انتبهت إلى أنه إن لم يكن التفاؤل مسئولية آنية، فهو تسكين خائب، تفاؤل الأستاذ عادة مرتبط بمشاكل ناسه، ودولته، ووطنه، وحين أعرض عليه تفاؤلي الذي يشمل تصور الإسهام في تكوين وعي عالمي جديد عبر شبكة التواصل المتنامية، يندش، ثم يستفسر، ثم يفرح وهو يحاول أن يصدق، لكنني أعود فأعلن حذري أن يكون تفاؤلي "العالمي"، هو هرب من رؤية مصيبتنا المحلية، أروع ما في تفاؤل الأستاذ هو ارتباطه بالواقع وثقته بقدرة الزمن على تصحيح التجارب الخاطئة (سبق الإشارة إلى ذلك، حتى فيما يتعلق باحتمال مرحلة من الحكم الديني)، قالها الأستاذ هذه المرة وهو يهم بالقيام دون أن يتأكد من حلول ساعة الانصراف" ومع ذلك فأنا متفائل"، وصلتي كأنها تنبيه أن نكف عن مضع لبانة الحديث عن السلبيات هكذا طول الوقت، وأنه إن لم نكف عن ذلك فهو منصرف، طبعاً هو لا يفعل ذلك أبداً، ولا يهدد به، ما ترجمت سؤاله عن الساعة هكذا، لكنها مخاوفي التي بهذه الطريقة المباشرة القاطعة الحاسمة، نظرت إلى وجهه أبحث عن الاحتجاج فلم أجد إلا أن ابتسامته قد اتسعت حتى كأنها إرهامة ضحكته الرائعة، نبهته إلى أنه ما زال امامنا نصف ساعة على الأقل، فعاد من ميل انصرافه إلى الاعتدال في مجلسه، ملت عليه أعتذر عن انصراف عنه، وتركه نهبا لاجتاز السلبيات من حوله إلى هذه الدرجة، هدهد على ساقى وهو يتعجب من اعتذارى وينكر أنه ضجر من أى شيء، سألته إن كان قد وصله ما يكفى من حوارى مع زكى عن هيكل، فطلب منى أن أخص له رأي: قلت له: انا أتصور أن هيكل في دورانه الرائع في سماء الكلمات والأرقام، وبين حلقات المناورة المربوطة حبالها النازلة من سقف السياسة والصحافة والنشر والعالمية، كأنما هو يقفز برشاقة ماهرة من حلقة إلى حلقة، ممسكا بهذا الخبل، طائرا إلى هذه الحلقة، وهو يدور حول نفسه، والناس تبحلق منبهرة من مهارته في كل دوره، لكنه يصل في النهاية إلى النقطة التي بدأ منها، ثم يهبط فرحا بنفسه ليحيا الجمهور المعجب بمهارته، وقد نسي أننا لم نرح سيرك الكلمات والأرقام وأوراق الوثائق، وكان الهدف الأساسي هو تحقيق وصلة بالتصفيق وفتح الأفواه إعجابا"، ورفع الحواجب دهشة!!

ربت الأستاذ على ساقى مرة أخرى وقال: "لماذا كل هذا؟"،
قلت له "لا أدري"، قال "أحسن"،

ثم أطلق ضحكته التي كانت قد وعدتنا به سعة ابتسامته
المتزايدة.

فهمت

ودعوت له

ولى.

الجمعة 30-04-2010

973- حوار بريدي الجمعة

حوار/بريد الجمعة

مقدمة:

لا مقدمة

التدريب عن بعد: (88)

..... إن لم يتحرك المريض، فسوف تتحرك الحياة

(في المعالج على الأقل)

د. أسامة فيكتور

... مش برضه تقل الدم، والبخل ده بيبقى أحيانا مظهر من مظاهر المرض خصوصاً لما يكون صاحبه راقد في الخط زى العيان بتاع الحالة دي؟

د. يحيى:

أحيانا، وليس دائما، ولا غالبا

د. أسامة فيكتور

ازاى لما بتزق واحد زى ده يتحرك وهو مزرجن كده، الحياة نفسها بتتحرك بدال الشخص؟

أفهم أن تتحرك الحياة داخل المعالج، ولكن لا أفهم كيف تتحرك الحياة نفسها.

د. يحيى:

علاقتي بالحياه يا أسامة هذه الأيام تنفصل أحيانا عن "الأحياء"، كأنها كيان قائم بذاته ونحن جزء منه، وبالتالي إن لم تتحرك الحياة في مريضنا تحركت بنا لنا، وله

ما رأيك؟

د. مروان الجندي

أوافق على رد حضرتك على المعالج من حيث ضرورة الاستمرارية في مثل هذه الحالات، وعدم استسهال إيقاف العلاج حتى لو لم يوجد تحسن في الحالة، وبالرغم من موقف الأهل على الرغم من صعوبة تنفيذه أحياناً بسبب اليأس.

د. يحيى:

ربنا يقدرنا

د. مروان الجندي

لدى سؤال:

ماذا أفعل إذا اتصل بي الأهل من وراء المريض وطلبوا مني صراحة أن أتصل به تليفونياً وأخبره بالأمر بأتى إلى الجلسة بأى عذر لأنهم يريدون أن أبنهم ليس مريضاً، دون أن أبلغ المريض بأنهم فعلوا ذلك؟ بحيث يظهر أنهم موافقون على علاجه أمامه، ومن وراءه لأ؟

د. يحيى:

ما هذا؟! ما هذا؟! ألم أنصح أو انبه أو أذكر ألا نعلم أية معلومات عن المريض إلا للمريض وأمامه وبإذن منه، فما بالك بالهاتف؟ إياك إياك إياك.

من حق المريض أن يتكلم من ورائهم وليس من حقه أو حقهم أن تتكلم من ورائهم.

(استثناء: إلا حسب نصوص قانونية في الأحوال القضائية)

التدريب عن بعد: (89): الإشراف على العلاج النفسى

الموقف الحُكمى، والموقف العلاجى، واستعجال التغيير

د. ايمان الجوهري

طيب ما هو ممكن نشتغل مع العيان ومراته في وقت واحد علشان نحرك الأمور.. يعنى الست دى أكيد عندها مشاكل هي كمان من سلبيه جوزها (اللى ممكن تكون هي ساعدت فيها في علاقتهم من الأول بوعى او بدون) يعنى تخلى الست تتكلم مع جوزها في احباطها وضيقها وتخليه يشوف النظرة السلبيه اللى عند مراته ليه وأنه خيب أملها وبدل ما الست تتكلم عن جوزها تتكلم معاه في مشاعرهما الحقيقيه من رفض وتحمل وأستياء.. ممكن المواجهه دى لو كانت حقيقيه مش مفتعله تبقى حافظ على الحركه للامام في هذه الأسره.

د. يحيى:

علاج الأزواج (العلاقة الزوجية) هو تخصص داخل التخصص،

وأظن أن فيه كثير مما تقولين، وابنتي د. منى تخصصت في ذلك جزئياً، وانت تعملين معها بعض الوقت على قدر علمي ويمكن أن تفيدينا في ذلك

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي (61)

"الشوفان" المتبادل في العلاج النفسي (المفروض: بيجماليون 2 من 2)

د. ناجى جميل

الحقيقة انني بعد قراءة هذه اليومية احسست بالشفقة على نفسي وعلى زمائلي من صعوبة ممارسة هذا المضمون. والصعوبة القصوى في رأى هو الجمع بين الحرفية والمكسب من جهة والنمو الشخصي من جهة أخرى.

د. يحيى:

ربنا يقدرنا

ومجازيك خيرا

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي (62)

المعلم..... (1 من كثير؟)

أ. نادية حامد

أرجو من حضرتك إكمال ثم إكمال يوميات شرح على المتن ديوان أغوار النفس.

د. يحيى:

حاضر، ربنا يقدرنا

أ. نادية حامد

أرى أن هناك إرتباط شديد بين وصول المعالج إلى مرحلة معينة من العدل والصبر على مرضاه، حتى يرضى على مريضه ما يرضاه على نفسه، وعلى أى فرد من عائلته، هذا يتطلب درجة كبيرة من نمو الوعي والكبران.

د. يحيى:

(كلاكيت تالت مرة): ربنا يقدرنا

أ. علاء عبد الهادى

لاشك أن هذه التساؤلات موجودة بداخلى منذ أكثر من سنة

بشكل واعى وبصورة تضايقي، أكتشف أنني أضيق عندما أعمل مع مريض في منطقة أنا لا أستطيع تجاوزهما، واحس بفشلي قبل فشل المريض وكأنه قابع في داخلي واستغرق في التفكير لأفكر في التفكير والتمرد، أو يخطر لي خاطر أن أرضى بما هو قائم، وأشعر أن المريض هو أكثر مني شجاعة ورفضاً لما هو قائم.

د. يحيى:

هذه بداية أمينة سوف توصلك إلى ما يمكن، وهو ليس قليلا.

تعتة الوفد

"التسيير الذاتي"، والنظام "الهلامي" الجديد!

د. أسامة عرفه

بعد أن قرأت التحذير أعدك ألا أقرأه، لكن ماذا بعد الألم، وهل هناك تغيير بدون ألم، .. يبدو أن ساكني العشوائيات وراكبي الميكروباص والتكتك تعيشوا معه أو تجاوزوا رفاهية التغنى به أو حتى التوجع منه إلى مجرد التشبث بالبقاء ليس إلا ..

من يريد أن يبني حضارة عليه أولا ألا يموت إن مجرد البقاء رغم كل شيء حيوية حقيقية ستولد شيء ما بعد زوال الهلام

د. يحيى:

اصرارك يا اسامة يشجعني دائماً.

تعتة الوفد

"صحيح ما تكسرى، ومكسوز ما تاكلي، وكلى يا ضئى لما تشبعى!!"

د. على طرخان

أتفق معك في جمل الكلام، ولكني أود أن أشاركك وجهة نظري في موضوع محدد سواء أكان البرادعى أو غيره رئيسا لا أظن أن المشكلة هي من يحكمنا شكلاً فأنا أعتقد أن كل منا رئيسا لنفسه، وإن حقاً أردنا الإصلاح فلن يكون هناك إصلاح إلا أن نغيرنا نحن، وتغيرت أنفسنا وينتشر هذا التغيير من قاع الهرم إلى قمته، ولا أظن أنها ستنجح بطريقة غير ذلك أن أصلحنا أنفسنا أصلحنا مجتمعنا وأصلحنا كل مناصبنا حينها فقط، قد نقول نحن في حاجة إلى فلان أو علان، ولكن إذا كل حالنا لا يتغير بنا، فلا شيء يتغير بتغير رئيس أو حكومة أو مناصب.

سؤال آخر: لم أفهم عنوان المقالة .. لم أستطع أن أصل إلى مغزاه.

د. يحيى:

الخل الفردي هو فردي، وسوف يحاسبنا ربنا على جهدنا الفردي، لكن من ضمن ما سنحاسب عليه هو ألا يقتصر الخل الفردي على كل فرد على حدة، لأن كل فرد في كل الدنيا مسئول عن كل أفراد نوعه، وليس فقط أفراد وطنه

ما رأيك؟

الخل الجماعي يتجلى أكثر في السياسة
والخل البقائي في استمرار النوع وتطوره

ما رأيك؟

أ. عماد فتحى

لم أفهم "من بيدهم التغيير"، هل كما أشرت حضرتك؟ ولا مين بالضبط؟ وأعتقد أن هذا الطرح يشير أن علينا الانتظار حتى تحدث المعجزة، أو نظل متفرجين كما نحن حتى يأتى الفرج.

د. يحيى:

الفرجة قبح ألعن من اليأس
أنا وانت بيدنا التغيير حتى نلقى الله
(وربما بعد أن نلقى الله) من يدري
أ. هيثم عبد الفتاح

أنا وصلت لمرحلة إنى بقيت تايه ومش عارف إيه أصلح من إيه، لكن الشيء الوحيد اللى بقيت شايفه هو ضرورة التغيير لأن الوضع أصبح لا يطاق فلعل وعسى الدخول في تجربة جديدة وإنتظار وتقييم نتائجها هو المتاح.

د. يحيى:

لا أتوقع أن يكون الأمر كذلك

البرادعى ليس هو الخل

ولا الديمقراطية المستوردة كما هي بكل خبث المافيا
الرسمية والخفية هي الخل

المسألة تحتاج إلى نفس طويل، وعمر مديد، وإصرار لا يلين.

د. عمرو دنيا

أعترض على مسمى "ظاهرة البرادعى"، أشكر الحجر الذى حرك الماء الراكد.. البرادعى وقبله وبعده، مئات البرادعى.. اللهم أدم علينا الحركة أيا كانت النتائج.. لن ألتفت للتعقيب على د. عبد المنعم سعيد رغم احترامى له وحزنى عليه.. لم أعد أحزن على جريدة الأهرام.. الفضل لهم جميعاً ولأ. أسامة سرايا.

د. يحيى:

"البقية" في حياتنا

"البقية" في موقعنا

ومواقع أمثالنا

ولا عزاء للحزب الوطني

أ. رباب حمودة

ماذا يفعل البرادعي الآن بعد رجوعه؟ هل يكتفى بالزيارات أم ماذا؟

في رأي مسئولة حمزة الآخريين ثقيلة جداً لدرجة الاستحالة.

هل لي أن أحلم بهذا الحق أيضاً رغم قلة خبرتي و....

أعجبت بتشبيه الحكومة بالحماة ووصلني فهم المثل أكثر بهذا التشبيه بدخول الحزب.

د. يحيى:

برجاء قراءة يوميه الأحد القادم

أ. محمود سعد

هذا هو حالنا منذ الأزل، كلما أفتريت شخصية محترمة من الشعب، واحترمه الآخرون كان النظام هو الخائل بين القائد المنتظر والشعب.

د. يحيى:

السلطة هي أول الخاسرين في هذه اللعبة الغبية.

أ. محمود سعد

أرى أن البرادعي ليس الوحيد الذي حاذ باحترام الشعب وخافت منه السلطة، بل هناك الكثير - أغلبهم ليسوا سياسيين - وأبعدتهم السلطات عن الشعب فوراً.

د. يحيى:

صحيح، بشكل ما

أ. رامى عادل

التعقيب: لست ملما بكل الأبعاد، عموماً، توقفت عند كلمتي: (المطالب المستحيله)، كأي مواطن داخل النار، وما يفعله ابناءنا من فصل للابناء عن الشارع، ثم يفرقون بين الرجل وبقيه نساء الكون، ويحرموا كذلك بعض الموسيقي، وينزعجوا اذا سافر الابناء، او زاروا احد المتاحف، ويتم تحديد عدد مرات الاكل، ثم الشراب، ويسمكرون ابواب المساجد

بالاقفال، ويمنعون الاستمتاع بالرقص، ويعتقلون المجانين بعد ذلك، بالرغم ان حال مصر لن ينصلح الا من خلال متشرديهما، طالما وجد الطقس والمناخ الملائمين، بدون ان يطالبينا مكتوف الايدي بعدم الحركه، حتى نصبح صورا طبق الاصل، قدر ان نختلف، وعلى المسؤولين اللجوء للقانون، ولسوف يهزمون، مثل كل المرات

د . يحيى:

حلوة حكاية "حالنا لن ينصلح إلا من خلال متشردينا"
دعنى أضيف: من خلال متشردينا الراقصين الفاعلين الأبناء"

أ . محمد سيد

سلامى لك يا دكتور يحيى منذ فترة طويلة لم أعلق على مقالات سيادتكم لعله بسبب الانشغال ولهذا حديث يطول.

أما بالنسبة لما ذكرت سيادتكم فى المقال بالنسبة للشروط التعجيزية للتغيير من خارج الحزب الوطنى فاعتقد أن التغيير من داخل الحزب أيضا مستحيل ولعل ما يثير استغرابى وجود بعض العناصر التى تنتمى للحزب من أمثال الدكتور حسام بدروى واخرون ممن يعتقدون أن بمقدورهم التغيير من الداخل لكن هذا لم يحدث ولن يحدث وهؤلاء يستخدمهم الحزب الوطنى ليثبت أن به تيار اصلاحى وأنه يمارس الديمقراطية فى داخله والمطلوب أن يكون الدكتور البرادعى أحد هؤلاء

د . يحيى:

لا أنكر أن بداخل أى تجمع - حتى الحزب الوطنى- من هو حسن النية ويريد الإصلاح فعلا، لكن تركيبة النظام كله لا تسمح بذلك، ثم إننى كررت مرارا أنه لا يوجد فى واقع الحال شئ اسمه الحزب الوطنى. الحكاية أنه توجد للسلطة وجهان: واحد فى الحكومة والآخر فى تنظيم حكومى أيضا يسمى الحزب، لا أكثر.

أ . عزة هاشم

الحقيقة أن موضوع ترشيح البرادعى لم يحرك للسلطة المصرية ساكنا، لأنه لن يمثل تهديدا على أى حال من الأحوال لها، لأن البرادعى ليس بطلا شعبيا ولا مناضلا مصريا جاء ليحرر الأرض من مغتصبيها، وإنما ما يحدث على الساحة من جدل وهجوم على البرادعى (الذى أكن له كل احترام وتقدير) ليس سوى مجاملات تطوعية من منافقى السلطة بهدف الخطوة، ولأن النتيجة معلومة مقدما دون انتخابات ولا ضجة ولا أفلام ومسلسلات ومقالات فى "من قدم السبت لقى الأحد والاثنين وباقى أيام الأسبوع قدامه"

د . يحيى:

ياليتها كانت كذلك.

إن الرعب الذى ساد الحكومة وبطانتها من مجرد ظهور أى احتمال أخر قد عرى هشاشه النظام أكثر من تصورى بكثير.

د . محمد أحمد الرخاوى

يا عمنا أستغرب انك ترد على هذا التديس اصلا من شخص وافق على ان يكون رئيس مجلس ادارة الاهرام ومن مسوغات تعيينه ان يكون بوق السلطة وملتزم بالتديس والتزييف والتغيب

لا اريد ان أقول انك دخلت فخ محاورة هؤلاء فاني اعلم انك ارجح واذكى من ذلك وما تفوتش عليك حاجة زى كدة

الحاجة الاساسية فى المقال ده هى انك فعلا ايقنت ان البرادعى اذكى من انه يجش فى اللعبة دى وانه غرضه التحريك لعل وعسى

المصابة كبيرة والتديس شغال واللى عاجبه!!!!

د . يحيى:

والسيرك صَاحِبُهُ واقفلى بَيْلِفَ العَصَا
ويقول بعزّ مَافِيه: أهو دا اللى ممكن، واللى عاجبة!

أنا مش عاجبى هه، ولازمن يتخكى،

كل اللى جارى.. لاجل ما الناس تنتبه قبل الطوفان،

(مقدمة ديوان أغوار النفس: 1975)

.....

.....

طب واحنا فين "دلوقتي" حالاً "أو هنا"؟

دى المركب الماشيئة بلا ذقنه ولا مقلع حاتشرد منننا،

واوعى الشقوق تؤسع يا ناي في العسل،

لا المية تغلى، تزيد، تزيد،

.. مية عطن، تكسى الجلود بالهئنه،

د . مدحت منصور

الأستاذ الدكتور/ يحيى الرخاوى

تحية طيبة وبعد

المقتطف: "من حق أى مواطن أن يتصور أنه قادر أن يخدم ناسه ونفسه، فى أى موقع، إذا أتاحت له الفرصة،"

التعليق: أشكر الدكتور البرادعى أن أخرج من حضرتك هذه

العبارة وأضيف إن جاز لي إن كان عنده المؤهلات والقدرات التي تؤهله لهذا الموقع والمية حتكذب الغطاس وأشكره مرة ثانية على إثراء التجربة الديمقراطية وتحريكه وعى الناس ولعلمهم الآن قد شعروا بمسئولية أكبر للمشاركة بأصواتهم، على فكرة استخراج البطاقات الانتخابية في شهر نوفمبر والإجراءات سهلة ولا تأخذ وقتا طويلا.

د. يحيى:

وأنا أشكره وأعذره وأسمح له بالتراجع

آن الأوان

ما رأيك؟

د. محمود حجازى

حينما أفكر في ظاهرة الدكتور البرادعى أرى بحكم تفكيرى التشائى أنه لا أمل، وأنها هوجة وتهعدى وسوف يجدون له أى حل، سواء العصا أو الجزرة، وخصوصا أن الدكتور البرادعى يبدو أنه تورط في الموضوع وغير متحمس بصورة كبيرة، كما أن خيراتنا نحن المصريين في التغيير ضعيفة، وإن قلت لنفس في لحظات وليه لأ يمكن هو الأصل في غد أفضل أتمنى أن يكون اللغه أفضل من اليوم يارب.

د. يحيى:

حكاية العصا والجزرة بالذات لا تصلح للبرادعى

البرادعى لم يتورط ولن يتورط

لقد استجاب بطيبة لأمل يتحرك وعمل ما عليه وزيادة

وسوف نواصل معه وبدونه من أى موقع طول الوقت.

د. إسلام إبراهيم

يا د. يحيى حقيقه أن البرادعى عمره ما حيدخل في هذه المهزلة الكل عارفها واستشهد في الموضوع ده بكلام عم عبد المنعم (البواب) اللى قالى مرة البرادعى نضيف وأبن ناس وعمر مامس مصر أو حتى دخل في موضوع السياسة حد محترم. الكراسى في مصر للكلاب.

أنا أول مرة اسع المثل ده بس بصراحة جميل ومعبر، فعلا احنا أفقدنا معانى كثير لما اختفت الأمثال بكل ما تمثله من معانى يطول شرحه.

د. يحيى:

ليست الأمثال كلها جيدة أو مفيدة أو صائبة

د. إسلام إبراهيم

حضرتك مستغرب ليه من الصحفيين الكتاب وهم بيكتبوا

للحزب للوطني والرئيس، إذا كان لعيبة الكوره يهدوا الجوايز للرئيس والممثلين حتى يباع الجرائد لما بيستضيفوه في أي برنامج في الشارع لازم يدعى للرئيس احنا شعب نستاهل اللي بيحصل فينا .

د . يحيى:

ليس تماما

نحن نستاهل كل خير يا أخی

د . ايمان الجوهرى

انا ممكن أفهم أن حد صغير ومش متحقق انه يقبل بالانبطاح والكذب على نفسه والآخرين بهذه الطرق الساذجه ... أهو ممكن يكون عايز يوصل ويكبر ومفيش عنده غير انه ينافق علشان يوصل.

لكن ان كتاب المفروض انهم كبار ومعادوش محتاجين للنفاق ... بيعملوا كده ليه؟

.....

هى الناس دى بتقول لنفسها ايه وهى قاعده مع نفسها في خطه صدق....ولا يكونوا بيقولوا انهم اتورطوا في الدور ده وبقى صعب عليهم تغييره والثوره على أنفسهم قبل الثورة على من ينافقونهم .

د . يحيى:

انت حسنة الظن أكثر من اللازم يا إيمان

هؤلاء الناس نسوا الحق فأنساهم أنفسهم

لا أستطيع حتى أن أتمصمهم لأعرف ماذا يقصدون مما يفعلونه أو يقولونه

تعتة الدستور

"ثقافة" السلام للاسترخاء، و"ثقافة" الحرب للبقاء

د . إسلام إبراهيم

أعجبتني جداً جملة أن السلام ما هو إلا هدنة بين حربين، فعلاً مع دراسة التاريخ طويلاً يتضح هذه الحقيقة إن كل الحضارات، والثقافات يبدأ وتقوم وتنتهي مجروب ودائماً معاهدة السلام المزعوم بدأت بسبب حرب وانتهت مجروب.

فعلاً عندك حق في أن الحروب في الماضي كانت أسهل مهما كان خسائرها الواضحة فهي معروفة متى وأين وكيف تبدأ، لكن حروب عصرنا الحالى كثير من الذين يشاهدونها بل أكاد أجزم أن بعض بل أغلب المشتركين فيها لا يعرف ذلك.

د. يحيى:

أفضل كلمة "سكته" عن كلمة "هدنة"، السلام سكته بين حربين.

كل الهدنات التي رضينا بها من أول هدنة 1948 حتى هدنة مبادرة روجرز كانت وبالاً.

"السكته" قد تكون استلاماً، وهي أيضاً بين حربين. الاستسلام هو ليس قراراً أبدياً بل واقع مر، قبله وبعده أيضاً حرب ضروس أيضاً، إذا ما احترمنا "ثقافة الحرب" كدافع بقائى متجدد.

أ. أيمن عبد العزيز

أتفق معك في أن مفهوم السلم هو مجرد فترة سكيئة.. فترة ما بعد حرب، وما قبل أخرى، قد تكون إعادة تأجيل، وإعداد، وقد تكون فترة انتظار فقط لكي لا تقوم بالفعل، وإنما تقوم برد الفعل.

تساءلت كثير لماذا هم حريصون على هذا المبدأ، وهذه الخطة التي هي فقط قشرة، وإنما ما خفى كان أعظم.. فهم يتقدمون ويزدهرون ويتطورون هم في صعود مستمر إلى القمة، ونحن في هبوط دائم، وهذه حقائق أظن أننا نتفق عليها، ولكن ما هو الحل؟ فالسلام الذي ينشدونه هو فقط تأهيل عسكري وتطور تكنولوجي، ولكن (هو كذلك بالنسبة لنا..)

أظن أنه قد حان الوقت أن ندرك أنه مفهوم البقاء للأقوى والبقاء للأصلح بمفهوم واقعي وصحيح يجب أن نكتب حق الحياة وحق أن تكون دون قيود وحق أن يكون لنا صوت مسموع وهذا لن يكون إلا عندما تستيقظ عقول قد نامت وتاهت عن طريقها وقلوب قد هوت سموماً تصيبها.. يجب أن تكون هناك حركة حقيقية وليست مجرد كلمات هل هذا ممكن..؟

د. يحيى:

ليس عندي أدنى شك أن الحق سينتصر، وبالتالي فلنا النصر إذا كنا مع الحق على شرط أن نكون على استعداد لدفع الثمن حروبا من كل نوع.

د. عمرو دنيا

أوافقك تماماً أن السلام ما هو إلا فترة للاستعداد للحرب التالية فهو في حد ذاته حرب أخرى، فالاستعداد للحرب هو حرب فعلاً.

كما أوافقك أيضاً في أن الحياة هي سلسلة متصلة من الحروب، كل لحظة وثانية هي حرب من نوع مختلف.

د. يحيى:

أشكرك

أ. رباب حمودة

لم أستطيع فهم المقالة في البداية إلى أن وصلت إلى أن ثقافة الحرب هي ثقافة البقاء والبحث عن أنواع أخرى للحروب.

فهمت ثقافة الحرب للبقاء والسلام للاسترخاء أي أنه ليس سلام، ولكن استسلام للجهل والحرب هي حاليا عقل يسير العالم بطرق مختلفة لا تسمى حرب.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. محمد المهدي

لقد وصلني الكثير من هذه اليومية، أعتقد أن "ثقافة" السلام هي الإستسلام للإسترخاء فعلا، هذا ما وصلني مما تريده إسرائيل من إشاعة "ثقافة" السلام "بالمعنى السلبي لصالحها.

لقد تصورت أثناء القراءة لهذه اليومية إن ما تريده بعض الدول من إشاعة "ثقافة السلام" بهذه الصورة هو أشبه ما تفعله بعض المجتمعات بالمرض النفسين إذ يتعاملون معهم وكأنهم جزء غير منتج راضين بوجود نسبة تمثلهم من المجتمع، فيبتدعون بعض القوانين التي تحرمهم من فرصة حقيقية للعلاج والتغير والعودة إلى المجتمع مرة أخرى أشخاص مبدعين منتجين، فيما يسمونه "بحقوق المريض" والتي قد لا تدفعه لضرورة التغير إذ أنه بإختياره حق العلاج. فهل ما تصورته صحيح؟

أرجو الإفادة.

د. يحيى:

الشجاعة تسمح بالاستسلام المر، كمرحلة،، حتى لو سمي معاهده سلام.

العدو يسوق لنا الاستسلام الدائم (النوم في العسل المسموم) تحت أسماء خبيثة لزجة

الاستسلام يحفز للحرب الجديدة باستمرار

يا رب يوصل الفرق اكثر وأكثر

د. إيمان الجوهري

طالما اننا بنى آدميين يبقى الحرب جزء مهم من غرائزنا. يبقى ازاي حصل اننا نخلينا عن غريزه بقائنا واستسلمنا لهذا التخدير مع هذه الابتسامه الذاتية.

وازاي ينفع اقتنع اني اجاور السرطان وانا مطمئن لأنني متفق معاه انه لا يأكلني

ممكن نسمي ده "ثقافه البلاده"؟

ولا احببني النهارده وموتنى بكره .

د . يحيى:

أشكرك على تصوير خطورة "مجاوره السرطان" للخلايا
السليمة

د . مدحت منصور

تحية طيبة وبعد

ثقافة السلام حسب مفهومى هى أن تحترم وجودى وأحترم وجودك على أساس من رعاية متبادلة للحقوق كافة الحقوق وعلى كافة المستويات وأن توقف كل أعمالك العدوانية ضدى أما أن تستغل ذهائك مقابل حسن نيتى أو التزامى أو خيبتى وتستخدم كل وسائلك من تحت لتحت كى تدمرنى وتدمر أبنائى لكى تفرض على ثقافة استسلام وتفريط فهذا فى حد ذاته هجوم حربى شرس قذر وأن تستمر فى تكديس سلاح تحرس على أن يكون أكثر تطورا وفتكا فلماذا إذا تفعل ذلك إلا كى تستعد لجولة جديدة من المواجهة بالسلاح تفرض فيها نفسك فى ميدان المعركة وتقلل خسارك وتصل لفرض هيمنتك فى أقل من ست ساعات.

د . يحيى:

لا سلام إلا إلى حرب

لا سلام إلا على أرضية العدل

ولا عدل، وأحد الخصوم يملك القنبلة الذرية، والآخر ينفخ فى الزمارة القممية (من مؤتمرات القمة) وهو يرقص على الحبال البهلوانية الخرائطية (من خريطة الطريق)

د.محمود حجازى

أوفق سياتك الرأى فى إن إسرائيل قد حاولت نشر ثقافه الإسترخاء بعد معاهدة السلام والمزعومة، وأن إسرائيل أكثر حرصا على التطبيع من حرصها على تطبيق بنود المعاهدة، وإن كنت أرى أن إسرائيل تريد التطبيع بشروطها هى التى تحفظ كيانها كما هو كيان متفرد فى المنطقة، لأن السلام بالمعنى العام أو التطبيع بصورة كبيرة سوف يعيد اليهود (إسرائيل) إلى كونها أقليات وسط ملايين العرب، وسوف يزوبوا كما الماضى، وتضيع هويتهم التى أرادوا لها البقاء بإقامه دولة عنصرية.

د . يحيى:

التطبيع هو الذى يضمن لها أننا نسينا حقيقة شراستها،
وظلمها، وخطورتها

أ . رامى عادل

ابدا من الحرب التى يعتقد الكثيرون فى فعاليتها،
ويتخذونها منهج يومى متذرعين باحقيتهم فى نيل الشرف، كونهم

حاربين لا يبرر ان ينساق الآخرون وراء ابشع واخس الطرق لانتراع حقوقهم، ولا مانع لديهم من الاطاحه بالمعترضين، اعتقد يا ديجيى انك التقتت ما تحمله الدعوه للحرب بالنسبة للبعض، هم منهزمين يبدا شعورهم باليوم عند اشتعال الحرب ايا كان موقعها، لكنى اجد معك ايضا، ان الاسترخاء هو قمة الصحة والعنفوان، حتى والدنيا بتضرب تـقلب، قطعاً لست اقصد تمارين الاسترخاء .

د . يجيى:

ما هذا يا رامى

لم أفهمك

كيف يكون الاسترخاء هو قمة الصحة والعنفوان؟؟

الله يجيبك

أو أنى لم أفهم أى شىء

يوم إبداعى الشخصى: (الألفاظ - التفكير اللفظى - الألفاظ)

"الضرورة - المصيبة - التحدى" (2)

أ. نادية حامد

أرى تفرقة رائعة بين عملية التفكير ذاتها وإستعمال التفكير للمشاركة فى الوجود أو الكينونة البشرية الحيوية الفاعلة

د . يجيى:

شكرا

أ.عبير محمد

عجبتنى قوى الفقرة:

"قد أسمع أن تنبض الألفاظ بمعانيها إذا انفصلت عني، ولكن أن تنبض فأنبض معها.. هذا فوق احتمالى حسيت الكلام ده قوى وأعتقد أن ده اللى موجود جوا أغلبنا فى الزمن اللى احنا فيه دلوقتى، ويمكن علشان كده ظهرت اللغة الشبابيه اللى خلت من أى معنى نابض.

د . يجيى:

أتحفظ على الفقرة الأخيرة فقط:

اللغة الشبابية لها عندى كل المعانى الشبابية

وهى - عندى- تعويض لما أصاب لغة السادة والسلطة من اغتراب.

د. إيمان الجوهرى

لا افخر بغبائى ولكن احيانا لا املك غيره... (حين يعجز الشعور عن التواصل رايح جاي او حين اعجز عن اىصال ألى)، وكأنه إعلان عن قطع التواصل.

هو التواصل بالكلام ففزه في طريق التطور ولا معناه عثره في طريق تطور الاحساس بالمشاعر بدون كلام؟

د. يحيى:

لم أفهم جيدا

الكلام مهم وضرورى، لكنه ليس الوسيلة الوحيدة للتواصل، وربما أيضا هو ليس الوسيلة الأصدق أو الأعمق.

أ. رامى عادل

النص: "كل فكرة هي جزء من فكرة أكبر، والتواصل التصاعدي بالمعاني الأصيلة قد يوصلنا حتى دون قصد إلى ساحة نور وجهه قبل الإعداد المناسب..،

هدىء خطاك ولا تبالغ في الضجر من الألفاظ الخاوية".

التعقيب: فهمت معنى استعمال الافكار كمصعد للغيب (بقصد)، خصوصا اساطير العشق الربانى لكوكب الشرق (رابعة)، رغم ان الباب المنفرج قد تعبره دون ان تدرى، اما ابواب جهنم فحتما تفتح دون قصد.

د. يحيى:

أو بقصد غيبى

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة العشرون الثلاثاء: 24 / 1 / 1995

د. زكى سالم

في كل مرة أقرأ ما تكتبه عن شيخنا أشكرك يا دكتور يحيى من كل قلبى على تسجيل كل هذه الذكريات الرائعة

وأتابعك باهتمام شديد ، وعند وجود أى ملاحظة سأذكرها فوراً.

.....

.....

د. يحيى:

شكرا يا زكى مرة أخرى

ولقد حذفت تفاصيل ملاحظتك حرصا على مشاعر أعضاء على
وعليك

حوار/بريد الجمعة (16-4-2010)

د. أميمة رفعت

لماذا حالك لا يسر؟

أرجو أن تكون بصحة طيبة أنت وكل من تحب.

د. يحيى:

الحمد لله

أنا بخير كما ترين، لكنه التقاط أنفاس، أليس من حقى؟

أ. رامى عادل

المقتطف: د يحيى: لا لم أعتد مذاق الجراح، ولا أحب أن
أعتاده، الجراح تلتئم قبل أن تصلنى،

ثم دعنى أذكرك يا رامى أن الطبيعة لا تعاند أحدا

دعنى أكرر شكرى لك أنك اقتربت جدا هكذا.

تعقيب رامى: لم اوتى من السعه ما اسجل به ما حدث
يومها، كيف انفتحت فجوه فى راسى ودامت الارض ودارت راسى ولم
التقط سوى ما تحفبه اصوات وعيون واجساد، لم ارى فى خطه سوى
عدو يرانى كما لم يعرفنى احدهم، فلبيت نداء السماء
المنفرجه، فابتلعنى السكون ولم اعد اسمع او ارى ما اعتدته
،كل ما التقطه هوسبا ولعنا وذا فى ذاتى، تعريه ثم صغعا،
تويخا وتانيبا، اعتقد انى اتطلعت على ما لا يجب، وما
ينبغى حجب عنى، فدهستنى قدم وسوتنى، قامت بمحوى، مسجى، صرت
رقيقا شفافا محضبا، ونصالها لم تكف عنى، ما هذا الكابوس
المقتمح الغير مرحب، لماذا ومن اختاره لى؟ الطبيعه تعلن
غضبها فى كل ثانيه على متمرد غنى جاهل، فائرت السلامه، لا
اريد ان تغضب السماء، فانا لم اعرفك سوى امى، لا تحملى
السياط ابدانا

د. يحيى:

رجعت يا رامى إلى طلاقك المستسهلة من جديد

"ماشى" الحال

وصلنى بعض ما تريد،

لا كله

أفريل 2010: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

